

من أجل ثقافةٍ شيعيّةٍ زهرائيّةٍ أصيلة..
من أجل نهضةٍ ثقافيّةٍ حُسينيّةٍ زهرائيّةٍ مُتَحَضِّرة..
من أجل وعيٍ مهدويٍّ زهرائيٍّ راقٍ..
القمر الفضائيّة تقدّم
عبد الحلّيم الغزّي في
الخاتمة

الجزء الرابع من ملفّ الكتاب والعترة

حيثُ نحاولُ أن نَضَعِ النُّقاطَ على الحروفِ بِقَدْرِ الإمكان ...
رَزيّةُ الواقعِ الدينيّ الشيعيّ كبيرةٌ جدّاً، ولا أملٌ في الإصلاح ...
يومنا في واقعنا الدينيّ الشيعيّ أسوأ من أمسنا وغدنا أسوأ من يومنا كما يبدو من معطيات واقعنا السيء وما تلك برؤية سوداوية إنّه الواقع
الفاقد الذي صنّعه ولا زالت تصنّعه العمام الشيعيّة الكبيرة

الحلقة 495

خَلَقَاتٌ غُنَوْنُهَا: صَوْلَةُ الْقَمَرِ

الثلاثاء: 1445 / 1 / 6 هـ - 2023 / 7 / 25 م

نصيحة من قناة القمر لشيعّة المراجع:

أن لا يتابعوا هذا البرنامج لأنّه يرفضُ منهج مراجعهم بالكامل ويتبرأ منه ...

www.alqamar.tv

ت	فهرسة الحلقة الموضوع	الصفحة
1	عنواننا الكبير: "لَعَبَةُ إبليس في التحريف الديني والتزييف العقائدي؛ حَوَّلَت الدِّينَ إلى مَهْزَلَةٍ وجعلت من المُتَدَيِّينَ بِهِ مَسْخَرَةً". الجزء الحادي والعشرون	1
2	الأنموذج الثالث: سقيفة بني ساعدة. الأنموذج الأخير - ج 16	1
3	عنواناً فرعياً جديداً: "وَحَقُّ عَلِيِّ الْمُرْتَضَى يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهُمْ كَذَّابُونَ كَذَّابُونَ وَلَيْسُوا كَاذِبِينَ". ج 9	1
4	أكذوبة أخرى من البخاري: حديث (الأئمة الاثني عشر كلهم من قريش) مثال على التحريف الصَّارِخ	1
5	تعليق على كلام ابن حجر العسقلاني وشرحه المرتبك والغير صحيح	2
6	ألا تلاحظون من أن التحريف هو في الكتاب المقدس؟!	4
7	ألا تلاحظون أن التحريف نفسه هو الذي بين أيدينا.	4
8	يزيد إمام سقيفة بني ساعده شارب خمر ويزني بمحارمه بشهادة صحابي سقيفي	5
9	خذلان أهل المدينة للعترة الطاهرة وهذا حال السُّنَّةِ وحَتَّى عند الشيعة	5
10	بقية الأئمة الاثني عشر لسقيفة بني ساعده ما هم بحالٍ يَكُونُونَ أحسنَ مِن يزيد	7
11	الدين يكون محفوظاً اتجاه الذي أكد عليه الرسول وقرآنه الكريم	8
12	هذا الرَّمْزُ (علامة الامامة) يكون في الإنسان نفسه، أقرب لكم المثال	8
13	الإمام وجه الله، هناك جانب تكويني له آثاره	8
14	الحالة الاخروية للانسان الذي لا يرتبط تشريعياً بمنظومة الامامة؟ (البصمة التكوينية)	10
15	لكل انسان بصمة تكوينية لمنظومة الامامة	10
16	من هم أئمة الخير وهم أصحاب البصمة التكوينية الذي علينا الحصول عليها	11
17	منظومة الامامة الابراهيمية الاسماعيلية الرئيسية	11
18	امامة العترة الطاهرة هي منظومة الامامة الاصل	14
19	مثال اخر على القراءات المختلفة والتحريف فيها: (مصحف ابن مسعود)	15
20	مثال اخر على القراءات المختلفة والتحريف فيها: (مصحف أبي)	16
21	مثال اخر على القراءات المختلفة والتحريف فيها: (في معجم القراءات القرآنية)	16
22	امامة العترة الطاهرة هي منظومة الامامة الاصل: (تتمة الحديث)	17
21	الشاهد في الآية (17) من سورة هود اين ذكر ايضا في القراءان؟	18
22	حديث الاثني عشر إن كانوا أمراء أو كانوا خُلفاء إنهم أمراء الهداية: (العترة الطاهرة)	19
23	في ثقافة العترة الطاهرة هناك قانون: الحُجَّةُ قَبْلَ الخَلْقِ وَمَعَ الخَلْقِ وَبَعْدَ الخَلْقِ	20

يَا زَهْرَاءُ
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سَلَامٌ عَلَى شَيْبِكَ الْخَضِيبِ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ.. سَلَامٌ عَلَى خَدِّكَ التَّيِّبِ..
سَلَامٌ عَلَيْكَ يَا حُسَيْنَ يَا حُسَيْنَ يَا حُسَيْنَ..

سَلَامٌ عَلَيْكُمْ..

لِلْبَاطِلِ جَوْلَةٌ، وَآيَةٌ جَوْلَةٌ؟! وَلِلْحَقِّ دَوْلَةٌ، وَلِدَوْلَةِ الْحَقِّ صَوَلَاتٌ وَصَوَلَاتٌ، وَهَذِهِ صَوْلَةٌ مِنْ صَوَلَاتِهَا الْإِعْلَامِيَّةِ الْمَعْرِفِيَّةِ وَالثَّقَافِيَّةِ؛ إِنَّهَا صَوْلَةُ الْقَمَرِ فِي مُوَاجَهَةِ الزَّيْفِ كُلِّهِ، وَالذَّجْلِ كُلِّهِ، وَالضَّلَالِ كُلِّهِ فِي وَاقِعِنَا الشَّيْعِيِّ الدِّينِيِّ الْمُتَمَثِّلِ بِالْمَذْهَبِ الطُّوسِيِّ الشَّافِعِيِّ الْمُعْتَزَلِيِّ الْمُرْجِيَّ الْبَتْرِيِّ، إِنَّهُ مَذْهَبُ مَرَاجِعِ حَوْزَةِ النُّجَفِ وَكِرْبَلَاءِ الطُّوسِيَّةِ، مَذْهَبُ الْجَهَالَةِ، وَالسَّفَاهَةِ، وَالْقَذَارَةِ، وَاللُّصُوصِيَّةِ..
الْحَلَقَةُ الْحَادِيَةُ وَالثَّمَانُونَ بَعْدَ الثَّلَاثِمِائَةِ مِنْ بَرْنَامَجِ الْخَاتِمَةِ، الْجُزْءُ الرَّابِعُ مِنْ مَلَفِّ الْكِتَابِ وَالْعَتَرَةِ..
إِمَامَ زَمَانِي كَهْفِي وَحِرْزِي وَمَوْلِي وَمُعْتَمِدِي، عَبْدُكَ مَغْلُوبٌ فَأَنْتَصِرُ يَا قَائِمَ آلِ مُحَمَّدٍ..

﴿قَدْ افْتَرَيْنَا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا إِنْ عُدْنَا فِي مِلَّتِكُمْ بَعْدَ إِذْ نَجَّانَا اللَّهُ مِنْهَا وَمَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَعُودَ فِيهَا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّنَا وَسِعَ رَبُّنَا كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ﴾
89/ الأعراف.

"لُعْبَةُ إِبْلِيسَ فِي التَّحْرِيفِ الدِّينِيِّ وَالتَّزْيِيفِ الْعَقَائِدِيِّ؛ حَوَلَتِ الدِّينَ إِلَى مَهْزَلَةٍ وَجَعَلَتْ مِنَ الْمُتَدَيِّنِينَ بِهِ مَسْخَرَةً". الْجُزْءُ الْحَادِي وَ الْعَشْرُونَ

سَأَخَذُ ثَمَازِجَ وَأَسْتَعْرِضُهَا وَأَتَحَدَّثُ عَنْهَا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ كَيْ تَعْرِفَ الْحَقِيقَةَ مِنْ جِهَةٍ وَكَيْ تَعْتَبِرَ وَتَنْتَعِظَ إِذَا كُنَّا قَادِرِينَ عَلَى الْإِعْتِبَارِ وَالْإِتِّعَازِ.

الأنموذج الثالث: سقيفة بني ساعدة. ج16

وهو آخر هذه النماذج في عنواننا المتقدم الذكر

عنواناً فرعياً جديداً:
" وَحَقٌّ عَلَيَّ الْمُرْتَضَى يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهُمْ كَذَّابُونَ كَذَّابُونَ وَكَذَّابُونَ وَلَيْسُوا كَاذِبِينَ". ج9

هؤلاء كذَّابُونَ، الكَذَّابُ أَشَدُّ كَذِباً مِنَ الْكَاذِبِ

أَكْذُوبَةٌ أُخْرَى مِنَ الْبَخَارِيِّ: حَدِيثُ (الائمة الاثني عشر كلهم من قريش) مثالاً على التحريف الصَّارِخِ
للحديث تنمه

ذكرت بعض مما قاله ابن حجر العسقلاني على سبيل المثال في الحلقة (494) وبسبب ضيق الوقت ما عَلَّقْتُ عليه كثيراً،

تعليق على كلام ابن حجر العسقلاني وشرحه المرتبك والغير صحيح:

❖ (فتح الباري في شرح صحيح البخاري) لابن حجر العسقلاني، الجزء (13)، طبعة دار إحياء التراث العربي/ بيروت - لبنان/ إنها الطبعة (4) - 1988/ في الصفحة (182)، تَكَلَّمَ كلاماً هُرائياً كثيراً وما وصل إلى نتيجة صحيحة، فذكر هنا في هذه الصفحة التي أشرت إليها:

○ إِنَّ النَّاسَ اجْتَمَعُوا عَلَى أَبِي بَكْرٍ ثُمَّ عُمَرُ ثُمَّ عُثْمَانُ ثُمَّ عَلِيٌّ -

▪ فهؤلاء معدودون من الاثني عشر، الإمام الحسن ليس معدوداً، لأنه جعل المقياس اجتماع الناس عليهم، متى اجتمع الناس على أبي بكر؟ ألم يكن قد فرضوا البيعة بالقوة؟! مر هذا علينا ○ إلى أن وقع أمر الحكمين في صفيين فسُمي معاوية يومئذ بالخلافة، ثم اجتمع الناس على معاوية عند صلح الحسن - فمعاوية سيكون خامساً - ثم اجتمعوا على ولده يزيد -

▪ هذا هو دين سقيفة بني ساعدة:

يزيد من جملة الاثني عشر الذين سيبقى الإسلام بسببهم عزيزاً محفوظاً، سنعود إلى يزيد، إلى يزيد هذا الذي كان يزني بأمه، ويزني بأخته ويزني بمحارمه، فهذا الزناء بالمحارم من الأمراء الاثني عشر الذين بشر بهم رسول الله، هذا هو دين سقيفة بني ساعدة

○ ولم يَنْتَظِمَ للحسين أمر بل قُتِلَ قبل ذلك - قبل أن يَنْتَظِمَ له أمر، الحسن لم يُذكر -

○ ثم لما مات يزيد وقع الاختلاف إلى أن اجتمعوا على عبد الملك بن مروان -

▪ فبعد يزيد بايعوا معاوية ابن يزيد، رفض البيعة، قتلوه، مات حتف أنفه، ليس مهماً، في كتب التاريخ معاوية بن يزيد على قول أنه صار خليفة بقي أربعين يوماً وبعد ذلك مات، قُتِلَ، ليس مهماً هذا،

▪ ثم جاء مروان بن الحكم لم يكمل سنة ويبدو أن زوجته قد قتلتها، زوجته التي كانت زوجة ليزيد، ليزيد بن معاوية، حكاية مفصلة في كتب التاريخ لا مجال لإيرادها، فجاء من بعده ابنه عبد الملك -

○ إلى أن اجتمعوا على عبد الملك بن مروان بعد قتل ابن الزبير - عبد الله بن الزبير في مكة -

○ ثم اجتمعوا على أولاده الأربعة - إنهم أولاد عبد الملك - الوليد ثم سليمان ثم يزيد ثم هشام،

وتخلل بين سليمان ويزيد عمر بن عبد العزيز - وهذا هو حفيد مروان، عبد العزيز هو ابن مروان

○ فهؤلاء سبعة بعد الخلفاء الراشدين، والثاني عشر هو الوليد بن يزيد بن عبد الملك اجتمع الناس عليه لما مات عمه هشام - إلى آخر ما قال من هراء كلامه وحديثه.

الأئمة في القرآن على نوعين			
ت	هؤلاء هم الاثنا عشر خلفاء سقيفة بني ساعده	أئمة الشر	أئمة الإيمان
		أئمة الكفر	أئمة الخير
1	أبو بكر بن ابي قحافة	أبو بكر بن ابي قحافة	أبو بكر بن ابي قحافة
2	عمر بن صهاك	عمر بن صهاك	عمر بن صهاك
3	عثمان بن عفان	عثمان بن عفان	عثمان بن عفان
4	علي بن ابي طالب (هذا ليس علي العترة الطاهرة)	علي بن ابي طالب (هذا ليس علي العترة الطاهرة)	علي بن ابي طالب (انه علي العترة الطاهرة)
5	معاوية بن أكلة الاكباد	معاوية بن أكلة الاكباد	معاوية بن أكلة الاكباد
6	يزيد بن معاوية الزاني بمحارمه	يزيد بن معاوية الزاني بمحارمه	يزيد بن معاوية الزاني بمحارمه
7	عبد الملك بن مروان بن الحكم	عبد الملك بن مروان بن الحكم	عبد الملك بن مروان بن الحكم
8	الوليد بن عبد الملك	الوليد بن عبد الملك	الوليد بن عبد الملك
9	سلمان بن عبد الملك	سلمان بن عبد الملك	سلمان بن عبد الملك
10	يزيد بن عبد الملك	يزيد بن عبد الملك	يزيد بن عبد الملك
11	عمر بن عبد العزيز بن مروان	عمر بن عبد العزيز بن مروان	عمر بن عبد العزيز بن مروان
12	هشام بن عبد الملك	هشام بن عبد الملك	هشام بن عبد الملك

■ إذا ما حَسَبنا الأربعة مع معاوية يزيد ستة. عبد الملك مع أولاده الأربعة خمسة مع عَمَر بن عبد العزيز هؤلاء ستة. صارَ المجموع اثني عشر، فَلِمَاذا أَضَافَ إليهم الوليد بنُ يزيد بن عبد الملك؟! صاروا سِتَّة.

■ الخلفاء الرَّاشِدون أربعة، معاوية ويزيد هؤلاء ستة. عبد الملك مع أولاده الأربعة خمسة، مع عَمَر بن عبد العزيز صاروا ستة. ستة مع ستة يساوي اثني عشر،

■ ولكنَّهم حتَّى في الحِسَابِ يُخْطِئُونَ، حتَّى في الحِسَابِ يُخْطِئُونَ، قلتُ لَكُمْ لو قرأتم كُلاً ما كُتِبَ في هذا الموضوع ستجدون الكلام هُراءً، هذا ما نَقَلَهُ عن عُلَماءِ سَقِيفَةِ بني ساعدة.

○ أَمَّا هُوَ ابْنُ حَجَرٍ نَفْسُهُ فَإِنَّهُ رَجَّحَ هَذَا الْقَوْلَ: فَالْأَوَّلَى أَنْ يُحْمَلَ قَوْلُهُ - قَوْلُ النَّبِيِّ - يَكُونُ بَعْدِي اثْنَا عَشَرَ خَلِيفَةً عَلَى حَقِيقَةِ الْبَعْدِيَّةِ - بِشَكْلِ مُبَاشَرٍ يَأْتُونَ مِنْ بَعْدِهِ - فَإِنَّ جَمِيعَ مَنْ وَلِيَ الْخِلَافَةَ مِنَ الصَّدِيقِ إِلَى عَمَرِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ أَرْبَعَةٌ عَشَرَ نَفْساً - **الكلام ليس صحيحاً. لماذا؟**

■ احسبوها معي:

✘ الخلفاء الرَّاشِدون بِحَسَبِ السَّقِيفَةِ النَّاصِبِيَّةِ سَقِيفَةِ بني ساعدة (4)، وإذا أَضَفْنَا إليهم الإمامَ الحَسَنَ فَهؤلاء (5).

✘ مُعاوية ويزيد (7)، وإذا أضفنا معاوية بن يزيد مع مروان فهؤلاء (9)، إذا أضفنا بعد ذلك عبد الملك هؤلاء (10).

✘ من بعد عبد الملك، جاء ولده الوليد، ثم جاء سليمان، ولده سليمان، ثم جاء يزيد، يزيد بن عبد الملك، ثم جاء عُمَرُ بن عبد العزيز، فيكون العدد أربعة عشر.

✘ النَّبِيُّ ماذا قال؟ (يكونُ بَعْدِي اثنا عَشَرَ)، وهو قال: (على حقيقة البعدية) وجعل نهاية العدد عند عُمَرُ بن عبد العزيز، فأين العدد الذي قاله النَّبِيُّ؟ فاضطرَّ إلى أن يحذف اثنين؛ - فحذف معاوية بن يزيد.

- وحذف مروان بن الحكم.

✘ على أي أساس؟! لا يوجد أساسٌ للحذف، وإذا لم يكن الإمامُ الحسنُ معدوداً لأنه لا يبدو أنهم يعدّون الإمامَ الحسنَ خليفةً مثلما تقدّم الكلام عند السابق فإن العدد سيكون مختلفاً أكثر.

○ مِنْهُمْ اثنان لم تُصَحَّ ولايتهما ولم تَظَلْ مُدَّتُهُمَا - فهل المقياس طول المدّة على أيّ أساس؟ -

○ وهما معاوية بن يزيد ومروان بن الحكم، والباقيون اثنا عشر نفساً على الولاء - بالتوالي،

■ لماذا حذف الاثنين؟ فهؤلاء أيضاً بايعهم النَّاسُ مثلما النَّاسُ بايعوا الباقيين!! لا توجد موازين صحيحة للفهم.

ألا تلاحظون من أن التحريف هو هو في الكتاب المقدس؟!

❖ الكتاب المقدس في عهده القديم وهو الكتاب المقدس لدى اليهود إلى يومنا هذا، وقرأت عليكم من أن إسماعيل سليلُ اثني عشر رئيساً،

❖ وقُلْتُ لَكُمْ في الكلمة العبرية الموجودة في توراتهم جاء الوصف بالائِثمة: (نسيئيم)، جمع لناسي، وناسي إمام، تُعطي معنى الرئيس، تُعطي معنى الرّعيم، تُعطي معنى القائد،

❖ لما ترجموها إلى العربية ترجموها إلى رئيس، وأيضاً ذكروا لإسماعيل أولاداً، والكتاب المقدس يُحدّثنا عن إسماعيل من أنه ذهب وعاش في فاران، فاران جزيرة العرب،

❖ لكنهم يُحرّفون هذا، فيقولون هي منطقة في بلاد الشام، وحينما يرسمون خرائط الكتاب المقدس تكون فاران جزءاً من بلاد الشام، الكتاب المقدس صريحاً قال: "من أن إسماعيل عاش في فاران"، تحريف لكل شيء،

ألا تلاحظون أن التحريف نفسه هو هو الذي بين أيدينا.

➤ فالحديث الذي أصله: (يكونُ بَعْدِي اثنا عشر إماماً من بني هاشم).

➤ صار الحديث: (يكونُ بَعْدِي - حتّى بَعْدِي حُذِفَتْ - يكونُ اثنا عشر أميراً).

➤ وجابر بن سمرّة لم يكن قد سمع بقية الكلام فسأل أباه، فقال له: (من أن النَّبِيُّ قال كُلُّهُمْ من قريش).

❖ هذا التقطيع يترك أثراً نفسياً عند المتلقي فلا يعبأ بتواصل المعنى، عمليّة شيطانيّة مُحكّمة، ثم يقومون بشرح الحديث بهذه الطريقة بحيث أن يزيد بن معاوية هو أحد هؤلاء.

يزيد إمام سقيفة بني ساعده شارب خمر ويزني بمحارمه بشهادة صحابي سقيفي:

❖ (الطبقات الكبرى)، وهذا هو المجلد الثاني الذي يشتمل على الجزء (3 و 4) من طبعة دار إحياء التراث العربي/ بيروت - لبنان/ الطبقات الكبرى لمحمد بن سعد الزهري، المتوفى سنة (230) للهجرة، قبل ابن حنبل، وابن حنبل توفي قبل البخاري، والبخاري توفي قبل مسلم، فهذا الكتاب قبل ابن حنبل وقبل البخاري وقبل مسلم، هذا من كتبهم. صفحة (460)، رقم الترجمة (465):

○ **مَعْقِلُ بْنُ سَنَانَ - وَهُوَ مِنْ صَحَابَةِ النَّبِيِّ - شَهِدَ الْفَتْحَ مَعَ النَّبِيِّ وَبَقِيَ إِلَى يَوْمِ الْحَرَّةِ**

■ يوم الحرة حينما جاء الجيش الأموي بقيادة مسلم الذي عرف بمسرف لكثرة إسرافه في الدماء، ماذا يقول النص؟ -

○ **فبعثه الوليد بن عتبة بن أبي سفيان وكان على المدينة -**

■ كان وإلياً على المدينة بعث من؟ بعث معقل هذا في وفد المدينة لمبايعة يزيد، بعد موت معاوية، فكان معقل بن سنان الصحابي هذا في وفد المدينة لمبايعة يزيد -

○ **ببيعة يزيد بن معاوية، فقدم الشام - من هو؟ معقل - في وفد من أهل المدينة، فاجتمع معقل بن سنان ومسلم بن عقبة الذي يعرف بمسرف - هو اسمه الأصل مسلم -**

○ **قال: فقال معقل بن سنان لمسرف وقد كان آنسه وحادثه، إلى أن ذكر معقل بن سنان يزيد بن معاوية بن أبي سفيان فقال: إني خرجت كرهاً ببيعة هذا الرجل -**

■ معقل استأنس بمسلم بن عقبة فكشف له عن سر نفسه قال: أنا جئت لبيعة يزيد ليس باختيار جئت مكرهاً -

○ **وقد كان من القضاء والقدر خروجي إليه رجل يشرب الخمر وينكح الحرم -**

■ المحارم، هذا كلام الصحابة هذا ما هو كلامي، هذا معقل بن سنان من الصحابة وليس معدوداً في الأجواء الشيعية، هذا معدود في الأجواء السنية، وهذا الكتاب من كتب سقيفة بني ساعدة، هو الذي يتحدث عن يزيد بن معاوية لعنة الله عليه -

■ ولذا لما جاء مسرف بن عقبة إلى المدينة معقل بن سنان حاول الفرار ولكن جاءوا بمعقل بن سنان إلى مسرف وقتلوه،

○ **هكذا قال له: والله ما كنت لأدعك بعد كلام سمعته منك - إنه الكلام الذي قاله له في دمشق - بعد كلام سمعته منك تطعن فيه على إمامك -**

■ فيزيد إمام من الأئمة هذا منطق مسرف، وهو منطق ابن حجر العسقلاني، وهو منطق علماء سقيفة بني ساعدة، وهو منطق البخاري وغيره من الكذابين والأفاقين، وماذا أيضاً؟

خذلان أهل المدينة للعترة الطاهرة وهذا حال السنة وحتى عند الشيعة:

❖ هذا المجلد (3) من (الطبقات الكبرى)، من الطبعة نفسها، المجلد الثالث الذي يشتمل على الجزأين (5 و 6)، في الصفحة (33)، رقم الترجمة (639)، هذا عبد الله بن حنظلة الغسيل، الذي يعرف بغسيل

الملائكة، حنظلة من صحابة النبي واستشهد في القتال،

❖ هذا ولده وليس معدوداً في أجواء العترة أبداً، خرجوا رافضين لخلافة يزيد أهل المدينة، وبايعوا عبد الله بن حنظلة، إذ أنا أقرأ عليكم من كلام الصحابة وأبناء الصحابة الذين كانوا في المدينة، وهذه كتب القوم، هذه ما هي بالكتب الشيعية هذه المصادر القديمة لسقيفة بني ساعدة:

○ لَمَّا وَثَبَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ لِيَالِي الْحَرَّةِ أَخْرَجُوا بَنِي أُمَيَّةٍ مِنَ الْمَدِينَةِ وَأَظْهَرُوا عَيْبَ يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ وَخِلَافَهُ، أَجْمَعُوا عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَنْظَلَةَ فَأَسْنَدُوا أَمْرَهُمْ إِلَيْهِ، فَبَايَعَهُمْ عَلَى الْمَوْتِ، وَقَالَ: يَا قَوْمَ اتَّقُوا اللَّهَ وَحَدُّهُ لَا شَرِيكَ لَهُ فَوَاللَّهِ مَا خَرَجْنَا عَلَى يَزِيدٍ حَتَّى خِفْنَا أَنْ نُرْمَى بِالْحِجَارَةِ مِنَ السَّمَاءِ - لِمَاذَا؟ يقول:

○ إِنَّ رَجُلًا يَنْكِحُ الْأُمَّهَاتِ وَالْبَنَاتِ وَالْأَخَوَاتِ وَيَشْرِبُ الْخَمْرَ وَيَدْعُ الصَّلَاةَ وَاللَّهَ لَوْ لَمْ يَكُنْ مَعِيَ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ لَأَبْلَيْتُ لِلَّهِ فِيهِ بَلَاءً حَسَنًا -

■ إِذَا كُنْتَ هَكَذَا لِمَاذَا مَا خَرَجْتَ مَعَ الْحُسَيْنِ يَا أَيُّهَا الْبَطْلُ الْعَظِيمُ؟! -

○ فَتَوَاتَبَ النَّاسُ يَوْمَئِذٍ يُبَايِعُونَ مِنْ كُلِّ النَّوَاحِي -

■ هَذِهِ الْحَالَةُ الْمَوْجُودَةُ إِلَى الْآنَ عِنْدَ السُّنَّةِ وَحَتَّى عِنْدَ الشَّيْعَةِ عِنْدَ عُلَمَاءِ الشَّيْعَةِ، يَمِيلُونَ إِلَى أَيْ جِهَةٍ بِشَرَطٍ أَنْ تَكُونَ بَعِيدَةً عَنْ أَهْلِ الْبَيْتِ، قَطْعًا هَذَا الْأَمْرُ وَاضِحٌ عِنْدَ السُّنَّةِ،
■ أَمَّا عِنْدَ عُلَمَاءِ الشَّيْعَةِ فَإِنَّهُمْ يَسْتَعْمِلُونَ أُسَالِيبَ الْمَرَاوِغَةِ، يَخَافُونَ مِنْ عَامَّةِ الشَّيْعَةِ، فَمَعَ الشَّيْعَةِ يَتَعَامَلُونَ بِطَرِيقَةٍ،

■ وَلَكِنْ فِيمَا بَيْنَهُمْ فِي كُتُبِهِمْ، فِي دُرُوسِهِمْ يَتَعَامَلُونَ بِطَرِيقَةٍ شَيْطَانِيَّةٍ نَجَسَةٍ يُحَاوِلُونَ الْإِبْتِعَادَ فِيهَا عَنْ أَهْلِ الْبَيْتِ بِقَدْرِ مَا يَسْتَطِيعُونَ، وَهَذَا الْأَمْرُ لَيْسَ ادِّعَاءٌ أَوْ اتِّهَامًا، لَقَدْ أَثْبَتُهُ فِي بَرَامِجِي بِمَنَاتٍ مِنَ الْأَدَلَّةِ يُمَكِّنُكُمْ أَنْ تَعُودُوا إِلَى بَرَامِجِي كَيْ تَظْلَعُوا عَلَى هَذِهِ الْحَقَائِقِ.

■ فَأَهْلُ الْمَدِينَةِ الَّذِينَ لَمْ يَنْصُرُوا الْحُسَيْنَ، الْحُسَيْنُ كَانَ بَيْنَهُمْ لَمْ يَنْصُرُوا الْحُسَيْنَ، وَلَمْ يَنْصُرُوا عَلِيًّا مِنْ قَبْلُ، وَلِذَا فَإِنَّ عَلِيًّا غَادَرَ الْمَدِينَةَ إِلَى الْكُوفَةِ، لِمَاذَا غَادَرَ الْمَدِينَةَ؟

■ لِأَنَّ الْمَدِينَةَ خَذَلَتْهُ، لِأَنَّ الْمَدِينَةَ هِيَ الَّتِي قَتَلَتْ فَاطِمَةَ، أَهْلُ الْمَدِينَةِ كَانُوا يَرُونَ بِأَمِّ أَعْيُنِهِمْ كَيْفَ أَنَّ عَمَرَ وَالَّذِينَ مَعَهُ جَمَعُوا الْحَطَبَ لِإِحْرَاقِ بَيْتِ فَاطِمَةَ وَالْهَدَفُ إِحْرَاقُ فَاطِمَةَ، الْهَدَفُ هُوَ هَذَا، مَا كَانَ الْهَدَفُ أَنْ يُحْرِقُوا الْبَيْتَ بِمَا هُوَ بَيْتٌ، وَإِنَّمَا أَنْ يُحْرِقُوا الَّذِينَ هُمْ فِي دَاخِلِ الْبَيْتِ، وَلَمْ يَفْعَلْ أَهْلُ الْمَدِينَةِ شَيْئًا، لَا شَأْنَ لَنَا بِأَهْلِ الْمَدِينَةِ بِأَعْدَاءِ الْعِتْرَةِ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ، لَا شَأْنَ لَنَا بِهِمْ.

■ وَإِنَّمَا أَقُولُ لَكُمْ هَؤُلَاءِ أَبْنَاءُ الصَّحَابَةِ هُمْ الَّذِينَ يَصِفُونَ يَزِيدَ بِهَذَا الْوَصْفِ: إِنَّ رَجُلًا يَنْكِحُ الْأُمَّهَاتِ وَالْبَنَاتِ وَالْأَخَوَاتِ -

■ كَانَ يَزِينِي بِأُمِّهِ، هَذِهِ كُتُبُكُمْ، كَانَ يَزِينِي بِأُمِّهِ وَأُمُّهُ أُسَاسًا زَانِيَةً، أُمُّهُ كَانَتْ زَانِيَةً، أُمُّهُ مَيْسُونُ بِنْتُ بَجْدَلِ الْكِلَابِيَّةِ، كَانَتْ مَسِيحِيَّةً وَجَاءَ بِهَا مُعَاوِيَةُ إِلَى قَصْرِهِ وَهِيَ تَعَشُّقُ عَبْدًا مِنْ عِبِيدِ أَبِيهَا،

- فكانت تَحْنُ إليه وبعدَ ذلك هجرت معاوية، رجعت إلى ذلك العبد، ويزيدٌ وُلِدَ بعدَ أن هجرت ميسونَ معاوية، يزيدُ ما هو بابنِ معاوية إنَّهُ ابنُ ذلك العبد، ميسونُ هذه هي التي كانت تُردِّدُ أبياتاً وهُنَاكَ بَيْت مشهورٌ لها:

ولبسُ عِباءَةٍ وتَقَرَّرَ عَيني أحبُّ إليَّ مِن لبسِ الشَّفوفِ

- هذه الملابسُ الشَّقَّافَةُ النَّاعِمَةُ، هذه الملابسُ المَلَكِيَّةُ لَا أُحِبُّهَا، إِنَّمَا أُحِبُّ أَنْ تَقَرَّرَ عَيني هُنَاكَ، إِنَّمَا تَقَرَّرَ عَيني عِنْدَ عَشيقِهَا. "ولبسُ عِباءَةٍ"؛ إِنَّمَا عِباءَةُ الصَّوفِ في الصحراء.
- هذا هو يزيدُ بنُ معاوية الَّذي يَعِدُونَهُ في هَؤُلَاءِ الاثني عشر.

بَقِيَّةُ الاثني عشر لسقيفة بني ساعده ما هُم بحالٍ يَكُونُونَ أَحْسَنَ مِن يَزِيد:

- ❖ إذا أردنا أن نبدأ مِن أولهم مِن أبي بكرٍ إلى آخِرهم الكلامُ هو الكلام، لو كانَ المقامُ للحديثِ عن نَسَبِ أبي بكرٍ لَجِئْتُكُمْ بالمصادرِ مِنَ المَكْتَبَةِ السُّنِّيَّةِ وَمِن أُمَّهَاتِ مَصادِرهم،
- ❖ مَنْ هُوَ أبو بكر؟ أبو فُحَافَةَ ما اسمه؟

ام ابو بكر		والد ابو بكر	
زوجها هو عمها (ابنت أخيه صخر)	(اكلت الذبان) سلمى بنتُ صخر بنُ عامر. ماذا يعني هذا؟	صخر بنُ عامر	(ابو قحافة) عُثمان بن عامر بنِ عَمَر وله اخوين اثنين اعمام ابو بكر
يعني أبنها (ابابكر يكون أبن عمها)			
أبو قُحافة تزوّج بنتَ أخيه (الزاج من المحارم كان شائعاً عند المجوس)		عامرُ بنُ عَمَر	

❖ هذه التي سُمِّيت بِأُمِّ الخَيْرِ بعدَ أن صارَ أبو بكرٍ خليفة، يُدْكَرُني هذا بصبحة طلفاح والدة صَدَّام حسين، العراقيون يَعْرِفُونَهَا؛ "بصبحة التاكسي"، كانت تاكسي، كالتاكسي، يعني مِثْلما التاكسي كُلُّ شخصٍ يَسْتَطِيعُ أن يركبَ فيه كذلك كانت صبحة يقولون عنها صبحة التاكسي، صارت بعدَ ذلك لَمَّا صارَ صَدَّامُ رَئِيسَ البِلادِ صارت "أُمُّ المناضلين"، وما عِندنا في ذلك مِن إِشْكالٍ هي أُمُّ المناضلين إِنَّهُ النُّضالُ العربي نِضالُ الأُمَّةِ العربية؛ "مِن فوق ومن تحت"، هذا هُوَ نِضالُ الأُمَّةِ العربية.

❖ هذه بنتُ أخيه، فَتَزَوَّجَ بِنْتَ أخيه، هذا الأمرُ لم يَكُنْ شائِعاً عِندَ العرب، كانَ شائِعاً عِندَ الفُرسِ، المجوس في دِينهم يَتَزَوَّجونَ المحارِمَ، بل يُفَضِّلونَ زَواجَ المحارِمِ،

❖ قطعاً المجوس في زماننا يَرفضونَ هذا الكلامَ لَا يَعْمَلُونَ بِهِ، وَيَقُولُونَ هذه الأكاذيب نَسَجَها المسلمون علينا، لكنَّ الكلامَ ليسَ كذلك، المجوسُ في دِيانَتِهِم القديمة أَيَّامَ العصرِ الجاهلي وَحَتَّى حينما انتشرَ الإسلامُ المجوسُ يَتَزَوَّجونَ مَحارِمَهُم، الرَّجُلُ يَتَزَوَّجُ بِنْتَهُ، يَتَزَوَّجُ أُخْتَهُ، هذا كانَ أَمْرٌ مَعْرُوفٌ في دِينهم، في زماننا يُنْكَرُونَ هذا وَيَقُولُونَ إِنَّا لَا نَفْعَلُ هذا في الوقتِ الرَّاهِنِ وما كانَ آباؤنا وأجدادنا يَفْعَلُونَهُ،

❖ العربُ ما كانَ هذا بِأَمْرٍ شائعٍ عِندَهُم أن يَتَزَوَّجوا بَناتِ الأخ، إِلَّا في العوائلِ السَّاقِطَةِ المَنحَطَّةِ، في المَجْتَمَعِ الرَّذِيلِ، العوائلُ الرَّذِيلَةُ، العوائلُ السَّاقِطَةُ المَنحَطَّةُ، كانوا يَتَزَوَّجونَ بَناتِ إخوانِهِم،

❖ ولذا فإنَّ أبا فُحافة تزوَّجَ بنتَ أخيه، هذه عائلةٌ ساقطةٌ مُنحطَّةٌ، وهذا ما وصفه به ما وصفَ أبو سفيانَ أبا بكرٍ به حينما صارَ خليفَةً قال: ما لهذا الأمرِ صارَ عندَ أذلِّ ذليلٍ في قُريشٍ؟! عندَ أقلِّ قليلٍ من قُريشٍ، ما لهذا الأمرِ صارَ عندَ هذا الرَّجل، وهذا الكلامُ معروفٌ في كُتبِ التَّاريخِ والسِّيرِ، هذا هو واقعُهم.

❖ الإسلامُ يَجِبُ ما قبله على راسي، على راسي إنَّي أقبلُ بهذا، لكن لا يُصْبِحُونَ هؤلاءِ أئمَّةً، ولا يُصْبِحُونَ هؤلاءِ حُكَّاماً على النَّاسِ، ولا يُصْبِحُونَ هؤلاءِ مَصَدراً لِلْعِلْمِ الدِّيني، ولا يُصْبِحُونَ هؤلاءِ مُشْرِفينَ على القرآنِ الكريمِ، هذا هو واقعُهم.

❖ كيف يكون الدين محفوظاً مع مثل هؤلاء؟ أئمة وخلفاء الضلال لسقيفة بني ساعده؟

الدِّينَ يَكُونُ مَحْفُوظاً اتِّجَاهَ الَّذِي اَكْدَ عَلَيْهِ الرَّسُولُ وَقَرَّانَهُ الْكَرِيمُ:

❖ تَحَدَّثَ الْقُرْآنُ عَنِ الْإِمَامَةِ، عَنِ الْإِمَامَةِ الَّتِي هِيَ أَوَّلًا فِي الدِّينِ وَبَعْدَ ذَلِكَ تَأْتِي الدُّنْيَا. وَالْإِمَامَةُ ضَرُورَةٌ لَيْسَتْ شَرْعِيَّةً ضَرُورَةٌ تَكْوِينِيَّةٌ،

❖ الْآيَةُ (71) بَعْدَ الْبِسْمَلَةِ مِنْ سُورَةِ الْإِسْرَاءِ تُشِيرُ إِلَى هَذَا:

○ ﴿يَوْمَ نَدْعُو كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ﴾،

▪ الْأَمْرُ لَيْسَ شَرْعِيًّا، هَذِهِ عَمَلِيَّةٌ تَكْوِينِيَّةٌ،

▪ إِنَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَهَذِهِ عَمَلِيَّةٌ تَمَيِّزٌ لِلنَّاسِ، وَالنَّاسُ تُمَيِّزُ وَفَقاً لِقَضِيَّةٍ تَكْوِينِيَّةٍ، هَذَا أَمْرٌ تَكْوِينِيٌّ مَا هُوَ بِأَمْرٍ شَرْعِيٍّ،

▪ هُنَاكَ عِلَامَةٌ، هُنَاكَ رَمْزٌ، هَذَا الرَّمْزُ لَيْسَ لَفْظِيًّا، هَذَا الرَّمْزُ لَا يَكْتَبُ فِي بِطَاقَةِ تَعْرِيفٍ، وَإِنَّمَا

هَذَا الرَّمْزُ (عِلَامَةُ الْإِمَامَةِ) يَكُونُ فِي الْإِنْسَانِ نَفْسِهِ، أَقْرَبُ لَكُمْ الْمَثَالُ:

❖ حِينَما يَتَحَدَّثُ الْقُرْآنُ فِي سُورَةِ الْفَتْحِ فِي الْآيَةِ (29) بَعْدَ الْبِسْمَلَةِ وَهِيَ آخِرُ آيَةٍ فِي السُّورَةِ:

○ ﴿مُحَمَّدٌ رَّسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا

مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِّنْ أَثَرِ السُّجُودِ﴾،

▪ السُّجُودُ أَمْرٌ شَرْعِيٌّ، أَمَّا أَثَرُ السُّجُودِ فَهُوَ أَثَرٌ تَكْوِينِيٌّ، ﴿سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِّنْ أَثَرِ السُّجُودِ﴾،

▪ السُّجُودُ بِمَا هُوَ أَمْرٌ شَرْعِيٌّ، تَنْفِيذُهُ أَمْرٌ تَكْوِينِيٌّ، فِكْرَةُ السُّجُودِ، قَانُونُ السُّجُودِ، نِظَامُ السُّجُودِ، هَيْئَةُ السُّجُودِ، ذِكْرُ السُّجُودِ هَذِهِ أُمُورٌ شَرْعِيَّةٌ، لَكِنَّ تَنْفِيذَهُ تَفْعِيلُهُ أَمْرٌ تَكْوِينِيٌّ، لِأَنِّي أَنْفَعُهُ مِنْ خِلَالِ جَسَدِي، تَنْفِيذُ الشَّيْءِ مِنْ خِلَالِ الْجَسَدِ هَذَا أَمْرٌ تَكْوِينِيٌّ،

▪ وَلِلسُّجُودِ هَذَا أَثَرٌ جَسَدِيٌّ، الْقُرْآنُ يَتَحَدَّثُ عَنْهُ، هَذَا الْأَثَرُ تَكْوِينِيٌّ، ﴿سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِّنْ أَثَرِ السُّجُودِ﴾.

الْإِمَامُ وَجْهٌ لِلَّهِ، هُنَاكَ جَانِبٌ تَكْوِينِيٌّ لَهُ آثَارُهُ:

❖ مَنظُومَةُ الْإِمَامَةِ فِي عِلَاقَتِهَا بِالتَّشْرِيعِ أَمْرٌ شَرْعِيٌّ، لَكِنَّ الْإِمَامَةَ لَيْسَتْ مَحْصُورَةً فِي الْجَانِبِ الشَّرْعِيِّ، الْإِمَامُ وَجْهٌ لِلَّهِ، هُنَاكَ جَانِبٌ تَكْوِينِيٌّ لَهُ آثَارُهُ،

- ❖ حينما نُخاطبهم في الزيارة الجامعة الكبيرة؛ "بأنّهم أولياء النعم"، بغض النظر عن هذا،
 - عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ حينما تَوَسَّلَ إلى الله بالعبّاس عمّ النّبيّ وهذا أمرٌ مذكورٌ في صحيح البخاري وغيره؛ "من أنّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ تَوَسَّلَ إلى الله بالعبّاس عمّ النّبيّ"، لماذا تَوَسَّلَ بالعبّاس؟
 - لصلته برسول الله، هذه جهةٌ تكوينيّةٌ، عُمَرُ تَوَسَّلَ بالعبّاس إلى الله لأجل إنزال المطر ونزل المطر، هناكُ جنبَةٌ تشريعيّةٌ، وهناكُ جنبَةٌ تكوينيّةٌ في الموضوع، لا انفكاك بين التكوين والتّشريع،
- ❖ والإمامة فيها جهةٌ تشريعيّةٌ وفيها جهةٌ تكوينيّةٌ، وهذا واضحٌ في آيات الكتاب الكريم، تُريدون مثلاً يكون أوضح من مثالِ آصف وصيّ سليمان الذي جاء بعرش بلقيس من اليمَن إلى فلسطين؟! هذا أمرٌ واضحٌ في الكتاب الكريم، هذا وصيّ سليمان إنّه آصف بن برخيا، ابنُ برقيا، الإمامة فيها جهةٌ تكوينيّةٌ وفيها جهةٌ تشريعيّةٌ.
- ❖ هُنا الآيةُ تتحدّثُ عن أمرٍ تكوينيّ، مثلما تحدّثت الآية (29) بعدَ البسملة وهي آخرُ آيةٍ في سورة الفتح عن أثر السُّجودِ في الوجه، الآيةُ هُنا تتحدّثُ عن علامةٍ تكوينيّةٍ في البناء العقليّ، في البناء القلبيّ، في البناء الرُّوحيّ، في البناء الوجدانيّ للإنسان، ونحنُ نتحدّثُ عن عالم الآخرة حيثُ أنّ القراءة لا تكونُ لشيءٍ مكتوبٍ على الورق إنّها قراءةُ التّكوين.
- ❖ الَّذِينَ يُشْرِفُونَ على تنظيم الأمور في يوم القيامة من الملائكة، من الأنبياء، من الأوصياء، من الأولياء، يَقرؤون قراءةً تكوينيّةً، هذه علامةُ تكوينيّةٌ؛ ﴿يَوْمَ نَدْعُو كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمامِهِمْ -
- ❖ لا يستطيعُ إنسانٌ يومَ القيامة أن يكون مُنفكاً عن منظومة الإمامة لأنّ الأمرَ تكوينيّ، الآية واضحةٌ وصريحةٌ جدّاً، نستمرّ في الآية: فَمَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ - هذا أمرٌ تكوينيّ - فَمَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ - هل نتحدّثُ عن كتابٍ فيه أوراق وقد كُتِبَ بالقلم، جاء مطبوعاً بالآلات الطباعة؟! هذه أمورٌ تكوينيّةٌ، من خلال الآيات والأحاديث التفسيرية يتجلّى الأمرُ بيّناً المقام ليس مُنَعَقِداً للخوض في هذه التفاصيل - فَمَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَأُولَئِكَ يَقْرَءُونَ كِتَابَهُمْ - قراءةً تكوينيّةً - فَأُولَئِكَ يَقْرَءُونَ كِتَابَهُمْ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلاً﴾.
- ❖ الآية التي بعدها تأتي قرينة واضحة على الأمر التكويني:
 - ﴿وَمَنْ كَانَ فِي هَذِهِ أَعْمَى - العَمَى ما هو بالعَمَى الحسيّ - وَمَنْ كَانَ فِي هَذِهِ أَعْمَى فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أَعْمَى وَأَضَلُّ سَبِيلًا﴾،
 - مثلما كان لا يستطيعُ القراءة الصّحيحة، أتحدّثُ عن القراءة الصّحيحة إنّها "قراءة البصيرة"،
 - لا أتحدّثُ عن قراءةٍ لكتابةٍ كُتِبَ بالحبر على الورق، فهذا الأعمى كان قادراً على القراءة والكتابة ورُبّما كان بارعاً فيهما، لكنّه أعمى،
- ❖ مثلما نقرأ في سورة الأعراف في الآية (179) بعد البسملة:
 - ﴿لَهُمْ قُلُوبٌ لَا يَفْقَهُونَ بِهَا﴾،
 - لَهُمْ قُلُوبٌ، عِنْدَهُمْ قُلُوبٌ، عِنْدَهُمْ عُقُولٌ، في الدُّنيا عِنْدَهُ بَصَرٌ، هُوَ مُبْصَرٌ، عِنْدَهُ عَيْنَانِ سَلِيمَتَانِ جَسديّاً يُبْصِرُ بهما طريقه، لكنّه لا يستطيعُ أن يقرأ الحقيقة،

هذه المضامين تَنْطَبِقُ على الْعُلَمَاءِ الَّذِينَ يُقَالُ لَهُمْ عُلَمَاءُ فِي كُلِّ الْأديانِ، تنطبقُ انطباقاً واضحاً على مراجع الدين في النَّجَفِ وكربلاء، هذه أوصافُهم، وهذه أحوالُهم.

الحالة الاخرية للانسان الذي لا يرتبط تشريعياً بمنظومة الامامة؟ (البصمة التكوينية)

- ❖ ﴿يَوْمَ نَدْعُو كُلَّ اُنَاسٍ بِاِمَامِهِمْ﴾، هذا امرٌ تَكوينيٌّ، إذا كان الإنسان في الدُّنيا لا يرتبط ارتباطاً تشريعياً بمنظومة الإمامة لأنَّه لا يعتقدُ بها في الآخرة يأتي رَغْمَ أَنفِهِ لا بُدَّ أن يكونَ لَهُ إمام،
- ❖ قد يكونُ هُوَ إمامَ نَفْسِهِ هو الَّذي اختارَ هذا، وقد يكون الضَّبُّ هذا الحيوانُ الرَّاحِفُ إماماً لَهُ كَعَمْرِ بْنِ حُرَيْثٍ وَالَّذِينَ مَعَهُ كما أخبرنا أميرُ المؤمنين وقد وقد وقد،
- ❖ ما يجري في الآخرة هُوَ انعكاسٌ لِلَّذِي كانَ في الدُّنيا، النَّاسُ لم يرتبطوا بمنظومة الإمامة تِلْكَ مُشْكَلَتُهُمْ، لكنَّ الأمرَ في آخر الطريق في الآخرة سوفَ يَظهرُ واضحاً من أنَّ النَّاسَ جميعاً سيكونونَ ضِمْنَ مَنْظُومَةِ الإِمَامَةِ، أئِمَّةُ الشَّرِّ، أئِمَّةُ الْخَيْرِ، يكونُ إماماً لِنَفْسِهِ، يكونُ حيوانٌ مِنَ الحيواناتِ إماماً لَهُ، هذا امرٌ راجِعٌ إِلَيْهِ كَيْفَ كانَ حالُهُ في الدُّنيا مَعَ مَنْظُومَةِ الإِمَامَةِ هو الَّذي اختارَ لِنَفْسِهِ، لكنَّهُ لا بُدَّ أن يأتي يومَ الْقِيامَةِ وَهناكَ علامةٌ تَكوينيَّةٌ موجودةٌ فيه.



لكل انسان بصمة تكوينية لمنظومة الامامة

هناكَ مَوْضِعٌ في رُوحِهِ يَحْتَاجُ إلى باصمٍ يَبْصُمُ في ذَلِكَ المَوْضِعِ، فالإنسانُ يَخْتارُ هذا الباصِمَ الَّذي يَبْصُمُ في مَوْضِعِ البصمةِ في رُوحِهِ

❖ يَقرَؤونَ قِراءةً تَكوينيَّةً؛

- أولئك الَّذِينَ يُشْرِفُونَ على شُؤُونِ يومِ الْقِيامَةِ، بالضبطِ مِثْلما هُناكَ بَصْمَةٌ لِلصَّوْتِ، يُمكنُ لِإنسانٍ أن يُقلِّدَ صوتَ إنسانٍ،
- فحينما نسمعه نَقولُ هذا الصَّوْتِ يشبهُ صوتَ فلانٍ، أو رُبَّما نَقولُ إِنَّهُ صوتُ فلانٍ، ولكن في الأَجهزَةِ الَّتِي تُشَخِّصُ بَصْمَةَ الصَّوْتِ يَتَّضِحُ الأمرُ، مهما كانَ التَّقْلِيدُ دَقِيقاً فهذا تَقْلِيدٌ، هذا بِمِثابَةِ غِطاءٍ خَارِجِيٍّ، لِكُلِّ صوتٍ هُناكَ بَصْمَةٌ، وهذه البصمةُ لا تُزَوَّرُ،
- في وقتنا الآن يُمكنُ لِلصُّورِ أن تُزَوَّرَ، وَيُمكنُ لِلخُطوطِ أن تُزَوَّرَ لِلخُطوطِ الَّتِي تُكْتَبُ بِاليدِ، وَيُمكنُ لِلفيديواتِ إِنني أَتحدَّثُ عن الصَّوْرةِ المتحرِّكةِ أن تُزَوَّرَ، لكنَّ الأصواتَ لا تُزَوَّرُ،
- لأنَّ الصَّوْتِ لَهُ بَصْمَتُهُ الخاصَّةُ، في أَجهزَةِ الكَشْفِ عن بَصْمَةِ الصَّوْتِ يَتَّضِحُ الأمرُ، الأصواتُ لا تُزَوَّرُ، يُمكنُ أن نُخدعَ بِصوتٍ لِشَخْصٍ يُقلِّدُ شَخْصاً آخَرَ، بِحاسَّةِ السَّمْعِ لا نَسْتَطِيعُ أن نُميزَ بَصْمَةَ الصَّوْتِ يُمكنُ أن نُخدعَ، لكن في أَجهزَةِ الكَشْفِ تُشَخِّصُ بَصْمَةَ الصَّوْتِ، فلا يُمكنُ تزويرُها.

❖ هُناكَ بَصْمَةٌ تَكوينيَّةٌ لِمَنْظُومَةِ الإِمَامَةِ،

- فحينما نَتَّخِذُ شَخْصاً إِمَاماً هُنَاكَ بَصْمَةٌ، هُنَاكَ مَوْضِعٌ فِي رُوحِ الْإِنْسَانِ، فِي عَقْلِ الْإِنْسَانِ، فِي قَلْبِ الْإِنْسَانِ هَذَا الْمَوْضِعُ يَحْتَاجُ إِلَى بَصْمَةٍ مِنْ إِمَامٍ، وَنَحْنُ الَّذِينَ نَخْتَارُ الْإِمَامَ، النَّاسُ الْآنَ لِمَاذَا يَرْتَبِطُونَ بِنُجُومِ السَّيْنَمَا أَوْ بِنُجُومِ الرِّيَاضَةِ أَوْ بِنُجُومِ الْغِنَاءِ أَوْ أَوْ؟

❖ فَإِنَّا نَرَى النَّاسَ يَتَعَلَّقُونَ بِرَمَزٍ هُمْ يَخْتَارُونَهُ هَذَا هُوَ إِمَامُهُمْ، لِمَاذَا يَفْعَلُونَ هَذَا؟

- هُنَاكَ حَاجَةٌ فِطْرِيَّةٌ عِنْدَ الْإِنْسَانِ، هُنَاكَ مَوْضِعٌ فِي رُوحِهِ يَحْتَاجُ إِلَى بَاصِمٍ يَبْصُمُ فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ، فَالْإِنْسَانُ يَخْتَارُ هَذَا الْبَاصِمَ الَّذِي يَبْصُمُ فِي مَوْضِعِ الْبَصْمَةِ فِي رُوحِهِ
- يَخْتَارُ مُغَنِّياً، يَخْتَارُ نَجْماً رِيَاضِيّاً، يَخْتَارُ نَجْماً لَامِعاً فِي سَمَاءِ الْأَدَبِ وَالشَّعْرِ، وَهَكَذَا، كُلٌّ بِحَسَبِ مَذَاقِهِ، الْغَارِقُونَ فِي عَالَمِ الشَّعْرِ يَخْتَارُونَ مِنْ هَذَا الْجِنْسِ، وَالْغَارِقُونَ فِي عَالَمِ الْمَوْسِيقَا وَالْغِنَاءِ وَالرَّقْصِ يَخْتَارُونَ مِنْ هَذَا الْجِنْسِ، وَالْغَارِقُونَ فِي عَالَمِ الرِّيَاضَةِ يَخْتَارُونَ مِنْ هَذَا الْجِنْسِ، وَهَكَذَا.
- هَذِهِ أَمْثَلَةٌ لِتَقْرِيبِ الْفِكْرَةِ الَّتِي تَتَحَدَّثُ عَنْهَا هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿يَوْمَ نَدْعُو كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمامِهِمْ﴾، الْقُرْآنُ يُحَدِّثُنَا هُنَا عَنْ ضَرُورَةِ الْإِمَامَةِ، فَإِذَا كُنَّا نَبْحَثُ عَنْ الْهَدَايَةِ، إِذَا كُنَّا نَبْحَثُ عَنْ اللَّهِ عَلَيْنَا أَنْ نَبْحَثَ عَنِ الْإِمَامِ الَّذِي يُرِيدُهُ اللَّهُ، لِأَنَّ الْقُرْآنَ حَدَّثَنَا عَنْ أَيْمَّةٍ خَيْرِ هَؤُلَاءِ هُمْ الَّذِينَ يُرِيدُهُمُ اللَّهُ، وَحَدَّثَنَا عَنْ أَيْمَّةٍ شَرِّ لَا يُرِيدُهُمُ اللَّهُ.

من هم أَيْمَةُ الْخَيْرِ وَهُمْ أَصْحَابُ الْبَصْمَةِ التَّكْوِينِيَّةِ الَّذِي عَلَيْنَا الْحُصُولَ عَلَيْهَا:

المنظومة الإبراهيمية	
المنظومة الرئيسية الإسماعيلية.	المنظومة الفرعية الإِسْخَاقِيَّةُ الْإِسْرَائِيلِيَّةُ.
إِذَا مَنْظُومَةُ الْإِمَامَةِ الْإِبْرَاهِيمِيَّةِ الْإِسْمَاعِيلِيَّةِ الرَّئِيسِيَّةِ	
وَهُنَاكَ الْأَوْعِيَةُ النَّاقِلَةُ الْأَوْعِيَةَ الْحَافِظَةَ	فَهُنَاكَ الْأَيْمَةُ وَسَيِّدُهُمْ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
هَؤُلَاءِ هُمْ الَّذِينَ يَتَحَدَّثُ عَنْهُمْ إِبْرَاهِيمُ: ﴿قَالَ وَمَنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ﴾، فَإِنَّ اللَّهَ اسْتَجَابَ لَهُ وَلَكِنَّهُ حَدَّدَ لَهُ مِنْ أَنَّ الْإِمَامَةَ تَكُونُ ضِمْنَ هَذَا السِّيَاقِ.	

منظومة الامامة الابراهيمية الاسماعيلية الرئيسية:

- ❖ هَكَذَا نَقْرَأُ فِي سُورَةِ الْأَنْبِيَاءِ فِي الْآيَةِ (72) بَعْدَ الْبَسْمَةِ وَكَذَلِكَ فِي الَّتِي بَعْدَهَا:
 - ﴿وَوَهَبْنَا لَهُ - لِإِبْرَاهِيمَ لِأَنَّ الْقِصَّةَ فِي سِيَاقِ الْآيَاتِ الْمَتَقَدِّمَةِ قِصَّةُ إِبْرَاهِيمَ - إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ نَافِلَةً وَكُلًّا جَعَلْنَا صَالِحِينَ﴾ وَجَعَلْنَا هُمْ أَيْمَةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ ﴿﴾،
 - إِلَى آخِرِ مَا جَاءَ فِي الْآيَةِ الْكَرِيمَةِ، هَذِهِ إِمَامَةُ إِبْرَاهِيمِيَّةٌ لَكِنَّهَا مِنَ الْمَجْمُوعَةِ الْإِسْحَاقِيَّةِ الْإِسْرَائِيلِيَّةِ،
 - هَذِهِ الْمَنْظُومَةُ نَحْتَرِمُهَا نُقَدِّسُهَا نَعْتَرِفُ بِهَا نَقْرُبُ بِهَا لَكِنَّهَا مَنْظُومَةٌ فَرْعِيَّةٌ، الْمَنْظُومَةُ الْأَصْلُ هِيَ الْمَنْظُومَةُ الْإِبْرَاهِيمِيَّةُ الْإِسْمَاعِيلِيَّةُ وَالَّتِي حَدَّثَنَا الْقُرْآنُ عَنْهَا بِأَنَّ لَهَا الْهَيْمَنَةَ، الْقُرْآنُ حَدَّثَنَا لَسْتُ أَنَا.

❖ نَذْهَبُ إِلَى الْآيَةِ (124) بَعْدَ الْبَسْمَةِ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ:

- ﴿وَإِذْ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي -

- **"مِنْ ذُرِّيَّتِي"**: مِنْ ذُرِّيَّتِي الْإِسْمَاعِيلِيَّةِ، وَإِلَّا فَإِنَّ ذُرِّيَّتَهُ الْإِسْحَاقِيَّةَ الْإِسْرَائِيلِيَّةَ مَرَّ الْكَلَامُ عَنْهَا -
- لِأَنَّ الْحَدِيثَ هُنَا فِي أَجْوَاءِ أَرْضِ الْحِجَازِ، فِي أَجْوَاءِ الْأَرْضِ الَّتِي سَبَّيْنِي فِيهَا الْبَيْتَ الْعَتِيقَ -
- قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَبَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ - الْآيَةُ الَّتِي بَعْدَهَا مُبَاشَرَةٌ:
- وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنًا وَاتَّخِذُوا مِن مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى وَعَهِدْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَنَّ طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْعَاكِفِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ ﴿١٢٥﴾، هَذِهِ مَظَاهِرُ الْإِمَامَةِ الْإِبْرَاهِيمِيَّةِ الْإِسْمَاعِيلِيَّةِ هَذِهِ آثَارُهَا.
- وَتَسْتَمِرُّ الْآيَاتُ: ﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ﴾ - إِلَى أَنْ يَقُولَ إِبْرَاهِيمُ: رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿١٢٦﴾،

▪ هَذَا مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، أَعْتَقْدُ أَنَّنِي لَا أَحْتَاجُ إِلَى كَثِيرٍ مِنَ الْكَلَامِ كِي أَقُولَ مِنْ أَنَّ الْآيَةَ فِي مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، فَهَذِهِ التَّعَايِيرُ هِيَ التَّعَايِيرُ الْمُرْتَبِطَةُ بِرَسُولِ اللَّهِ فِي كُلِّ الْكِتَابِ الْكَرِيمِ، هَذِهِ هِيَ الْإِمَامَةُ الْإِبْرَاهِيمِيَّةُ الْإِسْمَاعِيلِيَّةُ.

الْأَيْمَةُ الْأَرْبَعَةُ عَشَرَ، هَؤُلَاءِ لَهُمُ الْهَيْمَنَةُ عَلَى كُلِّ فُرُوعٍ مَنظُومَةُ الْإِمَامَةِ:

- ❖ بَيَّنْتُ لَكُمْ مِنْ أَنَّ الْمَنظُومَةَ هَذِهِ: "فِيهَا أَوْعِيَّةٌ، وَفِيهَا أَيْمَةٌ"، حِينَمَا أَقُولُ فِيهَا أَوْعِيَّةٌ الْأَوْعِيَّةُ حُجَجٌ أَيْضًا، لَكِنَّ الْغَايَةَ مِنَ الْمَنظُومَةِ الْإِمَامَةِ الْأَيْمَةُ الْأَصْلُ وَهُمْ الْأَيْمَةُ الْأَرْبَعَةُ عَشَرَ، هَؤُلَاءِ لَهُمُ الْهَيْمَنَةُ عَلَى كُلِّ فُرُوعٍ مَنظُومَةُ الْإِمَامَةِ مُنْذُ زَمَانِ أَبِيْنَا آدَمَ وَإِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، بَلْ فِي كُلِّ الْوُجُودِ، لَكِنَّ الْحَدِيثَ عَنْ بَنِي آدَمَ وَعَنْ هَذِهِ الْأَجْيَالِ الَّتِي نَحْنُ مِنْهَا الَّتِي سَبَقْتَنَا الَّتِي نُعَايِشُهَا وَالَّتِي سَتَأْتِي.
- ❖ إِذَا مَا ذَهَبْنَا إِلَى سُورَةِ النَّحْلِ إِلَى الْآيَةِ (89) بَعْدَ الْبَسْمَلَةِ:
- ﴿وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تَبْيَانًا لِّكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ﴾،
- الْمَصْحَفُ الَّذِي بَيْنَ يَدَيِ الْمُسْلِمِينَ، إِنَّهُ الْكِتَابُ الصَّامِتُ، هُوَ تَبْيَانٌ لِّكُلِّ شَيْءٍ، هَذَا الْكِتَابُ مِثْلَمَا تَحَدَّثَ عَنْ نَفْسِهِ بِأَنَّهُ يُهَيِّمُنِي عَلَى سَائِرِ الْكُتُبِ، لِأَنَّ سَائِرَ الْكُتُبِ تَتَفَرَّعُ عَنْهُ.

سَائِرُ الْكُتُبِ تَتَفَرَّعُ عَنِ الْمَصْحَفِ الشَّرِيفِ:

- ❖ حِينَمَا نَذْهَبُ إِلَى سُورَةِ الْأَنْبِيَاءِ فَمَاذَا نَقْرَأُ فِي الْآيَةِ (105) بَعْدَ الْبَسْمَلَةِ:
- ﴿وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ - الَّذِي هُوَ كِتَابُ دَاوُدَ - مِن بَعْدِ الذِّكْرِ -
- إِذَا نَظَرْنَا إِلَى الزَّمَانِ الْأَرْضِيِّ فَإِنَّ الزَّبُورَ ظَهَرَ بَيْنَ النَّاسِ قَبْلَ الذِّكْرِ قَبْلَ الْقُرْآنِ، لَكِنَّ الْقُرْآنَ هُنَا لَا يَتَحَدَّثُ عَنْ زَمَانٍ أَرْضِيٍّ طَارِيٍّ وَعَارِضٍ، إِنَّهُ يَتَحَدَّثُ عَنِ الْمَقَامِ وَالْحَقِيقَةِ - وَ
- الْكِتَابَةُ الْأَصْلُ هِيَ فِي الذِّكْرِ، الزَّبُورُ التَّوْرَةُ الْإِنْجِيلُ فُرُوعٌ مِنْ هَذَا الذِّكْرِ، هَذَا الْكَلَامُ يَنْطَبِقُ عَلَى التَّوْرَةِ أَيْضًا وَيَنْطَبِقُ عَلَى الْإِنْجِيلِ أَيْضًا

حَدِيثُنَا عَنْ إِمَامَةٍ فِي الْأَرْضِ حَدِيثٌ مَّحْدُودٌ هَذِهِ إِمَامَةٌ عَالَمِيَّةٌ فِي كُلِّ الْعَوَالِمِ: (رَحْمَةُ الْفَيْضِ)

- أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِي الصَّالِحُونَ - إِذَا أَرَدْنَا أَنْ نَسْتَمِرَّ فِي قِرَاءَةِ الْآيَاتِ: إِنَّ فِي هَذَا لَبَلَاغًا لِّقَوْمٍ عَابِدِينَ ﴿١٢٧﴾ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ ﴿١٢٨﴾،

- هُنَاكَ تَرَابُطٌ وَاضِحٌ بَيْنَ هَذِهِ الْحَقَائِقِ، هَذِهِ الْإِمَامَةُ الْعَالَمِيَّةُ عَلَى كُلِّ الْعَوَالِمِ، حَدِيثُنَا عَنْ إِمَامَةٍ فِي الْأَرْضِ حَدِيثٌ مَحْدُودٌ هَذِهِ إِمَامَةٌ عَالَمِيَّةٌ فِي كُلِّ الْعَوَالِمِ.
- إِمَامَةٌ عَالَمِيَّةٌ هَذِهِ، وَالْحَدِيثُ هُنَا عَنْ إِمَامَةٍ تَكْوِينِيَّةٍ، لَيْسَ الْحَدِيثُ عَنْ إِمَامَةٍ تَشْرِيعِيَّةٍ عَنْ تَبْلِيغٍ لِلْأَحْكَامِ، أَوْ عَنْ تَطْبِيقٍ لَهَا عَلَى أَرْضِ الْوَقَاعِ،
- الرَّحْمَةُ هُنَا هِيَ أَعْلَى مَرَاتِبِ التَّكْوِينِ بَلْ هِيَ أَصْلُ التَّكْوِينِ، الرَّحْمَةُ هُنَا هِيَ أَصْلُ الْفَيْضِ، فَكُلُّ التَّكْوِينِ نَاشِئٌ وَآتٍ مِنَ الْفَيْضِ، الرَّحْمَةُ هَذِهِ هَذِهِ رَحْمَةُ الْفَيْضِ،
- فَمَا نَتَحَدَّثُ بِهِ عَنْ إِمَامَةٍ إِبْرَاهِيمِيَّةٍ إِسْمَاعِيلِيَّةٍ هَذَا حَدِيثٌ جُزْئِيٌّ فِي حَاشِيَةِ هَذَا الْمَطْلَبِ، الْمَطْلَبُ الْأَصْلُ إِنَّهَا إِمَامَةُ الْوُجُودِ،
- وَالْحَدِيثُ عَنْ إِمَامَةٍ إِبْرَاهِيمِيَّةٍ إِسْمَاعِيلِيَّةٍ وَعَنْ أَوْعِيَةٍ لِلْإِمَامَةِ وَعَنْ الْأَيْمَةِ الْأَصْلُ هَذَا كُلُّهُ فِي حَاشِيَةِ الْمَوْضُوعِ،

■ **أَمَّا مَنْظُومَةُ الْإِمَامَةِ الْأَصْلُ فِي هَذِهِ: "إِنَّهَا الرَّحْمَةُ الَّتِي غَطَّتِ الْعَالَمِينَ جَمِيعًا غَطَّتِ الْعَوَالِمَ كُلَّهَا"، تِلْكَ هِيَ إِمَامَتُهُمْ فِي أَصْلِهَا لَكِنَّهَا تَتَجَلَّى فِي عَالَمِ الْأَرْضِ بِحَسَبِ ضَيْقِ هَذَا الْعَالَمِ، تَتَجَلَّى فِي هَذِهِ الْإِمَامَةِ الْإِبْرَاهِيمِيَّةِ الْإِسْمَاعِيلِيَّةِ وَالَّتِي لَهَا الْحُكُومَةُ عَلَى سَائِرِ فُرُوعِ مَنْظُومَةِ الْإِمَامَةِ فِي الْأَرْضِ، مَا أَنَا الَّذِي أَقُولُ الْقُرْآنُ هُوَ الَّذِي يَقُولُ.**

امامة العترة الطاهرة هي منظومة الامامة الاصل:

❖ إذا ما ذهبنا إلى سورة هود وإلى الآية (17) بعد البسملة:

○ ﴿أَفَمَنْ كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ وَمِنْ قَبْلِهِ كِتَابٌ مُّوسَىٰ إِمَامًا وَرَحْمَةً أُولَٰئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ مِنَ الْأَحْزَابِ فَالنَّارُ مَوْعِدُهُ فَلَا تَكُ فِي مِرْيَةٍ مِّنْهُ إِنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ﴾، الآية فيها الكثير من التفاصيل،

■ مَوْطِنُ الشَّاهِدِ هُنَا: ﴿أَفَمَنْ كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّهِ﴾، **مَنْ هُوَ هَذَا؟**

■ هَذَا مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِسِيَاقِ الْآيَاتِ الْمَتَقَدِّمَةِ، وَحَتَّى مِنْ دُونِ سِيَاقِ الْآيَاتِ الْمَتَقَدِّمَةِ مَنْ هُوَ الَّذِي عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ إِنْ كَانَ فِي كُلِّ الْوُجُودِ أَوْ كَانَ بِخُصُوصِ أَهْلِ الْإِسْلَامِ، لَأَنَّنَا نَتَحَدَّثُ فِي جَوْ الْإِسْلَامِ وَفِي جَوِّ الْقُرْآنِ، مَنْ هُوَ الَّذِي عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ بِمَعْنَى حَقِيقِيٍّ مُطْلَقٍ؟ إِنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

■ وَيَتْلُوهُ - يَتْلُوهُ يَأْتِي بَعْدَهُ، وَيَتْلُوهُ - وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ - شَاهِدٌ مِّنْهُ (عَلِيٌّ مِّمِّي وَأَنَا مِنْ عَلِيٍّ)، هَذَا هُوَ الشَّاهِدُ الَّذِي يَتْلُوهُ، هَلْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ عَمْرٍ مِمِّي وَأَنَا مِنْ عَمْرٍ؟ مَا قَالَ هَذَا، قَالَ: (عَلِيٌّ مِمِّي وَأَنَا مِنْ عَلِيٍّ)، قَالَ: (حُسَيْنٌ مِمِّي وَأَنَا مِنْ حُسَيْنٍ) -

○ وَمِنْ قَبْلِهِ كِتَابٌ مُّوسَىٰ إِمَامًا وَرَحْمَةً﴾، فِي قِرَاءَةِ أَهْلِ الْبَيْتِ الْآيَةِ لَيْسَتْ كَذَلِكَ.

■ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ، إِنِّي أَقْرَأُ عَلَيْكُمْ مِمَّا بَقِيَ عِنْدَنَا مِنْ تَفْسِيرِ شَيْخِنَا النُّعْمَانِيِّ رَضْوَانُ اللَّهِ تَعَالَى عَلَيْهِ صَاحِبِ الْغَيْبَةِ، صَاحِبِ كِتَابِ الْغَيْبَةِ، هَذِهِ الطَّبْعَةُ إِنَّهَا طَبْعَةُ مُؤَسَّسَةِ الْإِمَامِ الْمَهْدِيِّ/ قُمْ الْمَقْدَسَةِ/ الطَّبْعَةُ الْأُولَى - 1443 هجري قمري/ هذا المجلد

يشتمل على كتاب الغيبة للنعماني وعلى ما بقي بأيدينا من تفسير النعماني وهو منقول عن أمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه، الكلام الذي بقي بين أيدينا من تفسير النعماني منقول عن أمير المؤمنين، بحسب الطبعة التي أشرت إليها صفحة (392)، الرقم (3): وقوله تعالى في سورة هود عليه السلام:

﴿أَقْمَنَ كَانَ عَلَى بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّهِ - يَعْنِي رَسُولَ اللَّهِ - وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ﴾، هُمْ وَضَعُوا كَلِمَةً (وَصِيَّهُ) بَيْنَ خَطَيْنِ، هَذِهِ الْكَلِمَةُ لَا تَوْضَعُ بَيْنَ خَطَيْنِ بِحَسَبِ قِرَاءَةِ الْعَتَرَةِ، لِأَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَرَأَ الْآيَةَ هَكَذَا: ﴿أَقْمَنَ كَانَ عَلَى بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ وَصِيَّهُ إِمَامًا وَرَحْمَةً وَمِنْ قَبْلِهِ كِتَابُ مُوسَى أُولَئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ﴾،

❖ أمير المؤمنين يقول: فَحَرَّفُوا وَقَالُوا: ﴿أَقْمَنَ كَانَ عَلَى بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ﴾، حَذَفُوا كَلِمَةً (وَصِيَّهُ)، وَأَخَرُوا كَلِمَةً (إِمَامًا وَرَحْمَةً)، بَعْدَ كَلِمَةٍ (كِتَابُ مُوسَى).

❖ الموجود الآن في المصحف: ﴿أَقْمَنَ كَانَ عَلَى بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ وَمِنْ قَبْلِهِ كِتَابُ مُوسَى إِمَامًا وَرَحْمَةً﴾، الْآيَةُ لَيْسَتْ وَاضِحَةً، لَيْسَتْ وَاضِحَةً.

❖ ولذا أمير المؤمنين يقول: فَقَدَّمُوا حَرْفًا عَلَى حَرْفٍ فَذَهَبَ مَعْنَى الْآيَةِ - وَهَذَا هُوَ الَّذِي حَدَّثَ - فَقَدَّمُوا حَرْفًا عَلَى حَرْفٍ فَذَهَبَ مَعْنَى الْآيَةِ.

سورة هود إنها الآية (17) قراءة المصحف وقراءة أمير المؤمنين:

❖ افتحوا المصحف على سورة هود إنها الآية (17) بعد البسملة ودققوا معي سأقرأ بقراءة المصحف وهي قراءة حفص عن عاصم بن أبي النجود عن علي بن أبي طالب كذباً، قراءة علي بن أبي طالب هي هذه التي قرأناها عليكم، أما هذا السند الذي يعرفه هؤلاء الذين يشتغلون في هذه القراءات المهزلة هذا السند سند كاذب، لأن حفصاً هذا معروف بالكذب.

سورة هود إنها الآية (17) بعد البسملة	
المصحف بقراءة حفص هذا القارئ الكذاب	قراءة أمير المؤمنين
﴿أَقْمَنَ كَانَ عَلَى بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ وَمِنْ قَبْلِهِ كِتَابُ مُوسَى إِمَامًا وَرَحْمَةً أُولَئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ﴾	﴿أَقْمَنَ كَانَ عَلَى بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ وَصِيَّهُ إِمَامًا وَرَحْمَةً وَمِنْ قَبْلِهِ كِتَابُ مُوسَى أُولَئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ﴾

❖ انتبهوا إلى القراءة التي وردت عن أمير المؤمنين: ، هذه القراءة الصحيحة، نحن لا نقرأ بها وإنما نفسر القرآن بها، نقرأ بقراءة المصحف لأن أئمتنا أمرونا بهذا لكي نضيق مساحة التحريف، لأننا إذا قرأنا بهذه القراءة وقرأ آخرون بقراءة أخرى وسعنا مساحة التحريف، فنقرأ بالقراءة الموجودة إنها قراءة المصحف،

❖ بقراءة حفص هذا القارئ الكذاب، لكننا حين نفسر القرآن نفسرهم بقراءتهم صلوات الله عليهم، وأنتم خذوا قراءتهم وتدبروا في الآية ستجدون المعنى واضحاً واضحاً جداً، وحتى حينما نعرّبها سيكون الإعراب سليماً.

❖ لقد تتبعت إعراب هذه الآية كما هي في المصحف في كتب السنة والشيعه صدّقوني ما وجدت إعراباً سديداً،

- ❖ المشكلة ليست فيهم، المشكلة في تركيب الآية، لأنَّ الآية رُكِّبت بطريقةٍ ليست سَدِيدَةً، يَحْتَارُونَ في إعرابها عَوْدُوا إلى كُتُبِ إعراب القرآن واطلعوا على الأقوال الغريبة والسَّخِيفَةِ في إعراب هذه الآية، لو كان المقام يَتَّبِعُ لهذا لذكرتُ لكم الإعرابات التي ذكرها المُعَرِّبون من السُّنَّةِ والشَّيعة،
- ❖ مع ملاحظة؛ "أنَّ إعرابات علماء السُّنَّةِ أفضلُ بكثيرٍ من إعراب علماء الشيعة"، الطوسي مثلاً في التَّبيان أعرب الآية إعراباً سَخِيفاً إلى أبعد الحدود، وكذلك الطبرسي في مَجْمَعِ البَيان،
- ❖ بينما البيضاوي من علماء السُّنَّةِ أعربها إعراباً لا بأسَ به، إعراباً جيِّداً، الآخرون الَّذِينَ ساروا على الإعراب المشهور للآية جاءوا بإعرابٍ غريبٍ لا يَنسَجُمُ لا مع قواعد الإعراب، ولا يَنسَجُمُ مع مضمون الآية، على أيِّ حالٍ لا شأنَ لنا بهذا الموضوع هذا موضوع آخر.
- ❖ سَأَبْقِي مع الآية كما هي في المصحف كما هي:

○ ﴿أَقَمَنَ كَانَ عَلَى بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّهِ -

- هذا رَسُولُ اللَّهِ لا يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ أَنْ يُنْكِرَ بَأَنَّ هذا الجزء من الآية في رَسُولِ اللَّهِ، الَّذِي عَلَى بَيِّنَةٍ كاملةٍ ومُطْلَقَةٍ وحَقِيقِيَّةٍ مِنْ رَبِّهِ هُوَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ -
- وَيَتْلُوهُ - يَأْتِي بَعْدَهُ وَيَتْلُوهُ - شَاهِدٌ مِنْهُ - قطعاً الكلام ليس دَقِيقاً هُنَا - وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ - ماذا يفعلُ هذا الشَّاهِدُ؟ الكلامُ مُبْهَمٌ -
- وَمِنْ قَبْلِهِ - من قبله - كِتَابُ مُوسَى إِمَاماً وَرَحْمَةً - يَعْنِي أَنَّ دِينَ مُوسَى خَاضِعٌ لِمَنْظُومَةِ الإِمَامَةِ -
- هذا الشَّاهِدُ الَّذِي يَتْلُو رَسُولُ اللَّهِ وَهُوَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ماذا يفعلُ؟ لا بُدَّ أَنْ نُقَدِّرَ لَهُ، مِنْ أَيْنَ نَأْتِي بِالتَّقْدِيرِ؟
- نَأْتِي بِالتَّقْدِيرِ مِمَّا جَاءَ مذكوراً من الكلام بعده، لأنَّنا إذا وقفنا عِنْدَ هذه الألفاظ فإنَّ الآية لا معنى لها؛ ﴿أَقَمَنَ كَانَ عَلَى بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّهِ - هذا رَسُولُ اللَّهِ - وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ﴾، شَاهِدٌ عَلَى ماذا؟ ماذا يفعلُ هذا الشَّاهِدُ؟ ما هي وظيفته؟ بِحَسَبِ قِرَاءَةِ أمير المؤمنين: ﴿وَصِيَّهُ إِمَاماً وَرَحْمَةً﴾، هذه قِرَاءَةُ أمير المؤمنين، لا أريدُ أَنْ أَلْتَزِمَ بِهَا هُنَا لأنَّني أُنَاقِشُ البخاري وأريدُ أَنْ أُنَاقِشَهُ بِالمصحفِ الموجود، وإلاَّ فإنَّ الخللَ واضحٌ.

مثال اخر على القراءات المختلفة والتحريف فيها: (مصحف ابن مسعود)

- ❖ الطبري إنَّه صَاحِبُ التفسير؛ وهذا هو المجلد الَّذِي يَشْتَمِلُ على الجزأين (15 و 16)، وهذه طبعة دار إحياء التراث العربي (جامعُ البيان عن تأويل آي القرآن)، إنَّه تفسيرُ الطبري المتوفى سنة (310) للهجرة، في الجزء (16)، في الصفحة (6) بِخُصوص الآية (79) بعدَ البَسْمَلَةِ مِنْ سورة الكهف:
- ﴿أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَاكِينَ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ فَأَرَدْتُ أَنْ أَعِيبَهَا وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْباً﴾،
- في الصفحة (6): رَوَى الطبري عن قتادة قال: هي في حَرْفِ ابنِ مسعود - في قراءة عبد الله بن مسعود - ﴿وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ صَالِحَةً غَصْباً﴾،

- وهذا كلامٌ منطقيٌّ لأننا إذا قرأنا الآية: ﴿أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَاكِينَ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ فَأَرَدْتُ أَنْ أَعِيبَهَا - لِمَاذَا أَرَادَ عَيْبَهَا؟ - وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا﴾،
- يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ أَكُنْتُ مَعِيبَةً أَمْ لَمْ تَكُنْ مَعِيبَةً، إِذَا لِمَاذَا أَعَابَهَا؟ أَعَابَهَا لِأَنَّ الْمَلِكَ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ صَالِحَةٍ،
- وَلِذَا فَإِنَّ مَصْحَفَ ابْنِ مَسْعُودٍ هَكَذَا كَانَ يَقْرَأُ فِيهِ: ﴿وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ صَالِحَةٍ غَصْبًا﴾، وبالمناسبةِ هذا في قراءةِ أهل البيت موجودٌ في روايتنا.

مثال اخر على القراءات المختلفة والتحريف فيها: (مصحف أبي)

- ❖ وأيضاً نقل الطبري: في قراءة أبيّ وقراءة أبيّ هي أقربُ القراءاتِ إلى العترة الطاهرة، ولِذَا فَإِنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ أَخَذَ الْمَصْحَفَ وَأَتْلَفَهُ لِأَنَّهَا الْقِرَاءَةُ الْأَقْرَبُ إِلَى قِرَاءَةِ الْعَتَرَةِ الطَّاهِرَةِ،
- ❖ أَخَذَ الْمَصْحَفَ مِنْهُ وَأَتْلَفَهُ وَلَمْ يُثَبِّتْهُ فِي مِصْحَافِ الْمَصَاحِفِ الَّتِي نَقَلُوا مِنْهَا فِيمَا جَمَعُوهُ حِينَما جَمَعُوا الْقُرْآنَ، أَتْلَفُوا مِصْحَفَ أَبِيّ وَلِذَا لَا أَثَرَ لَهُ بَيْنَنَا -

○ عن سعيد بن جبیر، عن ابن عباس قال: في قراءة أبيّ: ﴿وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ صَالِحَةٍ غَصْبًا﴾.

○ لأننا إذا قرأنا الآية هكذا: ﴿أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَاكِينَ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ فَأَرَدْتُ أَنْ أَعِيبَهَا وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا﴾،

- إِذَا لِمَاذَا أَعَابَهَا إِذَا كَانَ الْمَلِكُ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ أَكُنْتُ صَالِحَةً أَمْ كُنْتُ مَعِيبَةً؟! قَدْ يَقُولُ قَائِلٌ: بِإِمَّاكِنَا أَنْ نُقَدِّرَ! إِذَا الْكَلَامُ هُوَ هُوَ،
- فِي الْآيَةِ الَّتِي أَتَحَدَّثُ عَنْهَا، إِمَّا أَنْ نُقَدِّرَ وَإِمَّا أَنْ نَقْرَأَ بِالْقِرَاءَةِ الصَّحِيحَةِ حَتَّى يَتَضَحَّ الْمَعْنَى، هَذَا هُوَ الطَّبْرِيُّ لِمَاذَا لَا تَعْتَرِضُونَ عَلَيْهِ وَإِنَّهُ يَنْقُلُ عَنِ الصَّحَابَةِ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ وَعَنْ أَبِيّ وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَيَنْقُلُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ مِنَ التَّابِعِينَ وَعَنْ وَهْبٍ يَقْرَأُونَ بِهَذِهِ الْقِرَاءَةِ؟!

مثال اخر على القراءات المختلفة والتحريف فيها: (في معجم القراءات القرآنية)

- ❖ وهذا المعجمُ مؤيَّدٌ مِنَ الْأَزْهَرِ، مُعْجَمُ الْقِرَاءَاتِ الْقُرْآنِيَّةِ أَعَدَّهُ الدُّكْتُورُ أَحْمَدُ مَخْتَارُ عَمَرَ مِنْ جَامِعَةِ الْقَاهِرَةِ، وَالدُّكْتُورُ عَبْدِ الْعَالِ سَالِمُ مُكْرَمٌ مِنْ جَامِعَةِ الْكُوَيْتِ، وَهَذَا هُوَ الْمَجْلَدُ الثَّلَاثُ، إِنَّهَا طَبْعَةٌ عَالَمِ الْكُتُبِ، الطَّبْعَةُ الثَّلَاثَةُ، 1997 مِيلَادِي، وَهُوَ مُؤَيَّدٌ وَمُوثَّقٌ مِنْ قَبْلِ الْأَزْهَرِ وَكِتَابُ التَّوْثِيقِ مَطْبُوعٌ وَمَنْشُورٌ مَعَهُ،

❖ هَذَا الْمَجْلَدُ (3) فِي الصَّفْحَةِ (128) إِنَّهَا الْآيَةُ (79) بَعْدَ الْبِسْمِلَةِ مِنْ سُورَةِ الْكَهْفِ: ﴿كُلَّ سَفِينَةٍ﴾، هُنَاكَ قَرَاءَتَانِ مَعَ قِرَاءَةِ الْمَصْحَفِ:

○ قِرَاءَةُ الْمَصْحَفِ هِيَ هَذِهِ: ﴿أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَاكِينَ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ فَأَرَدْتُ أَنْ أَعِيبَهَا وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا﴾، هَذِهِ قِرَاءَةُ الْمَصْحَفِ وَهِيَ قِرَاءَةُ حَفْصٍ.

○ هُنَا فِي الْقِرَاءَاتِ: ﴿كُلَّ سَفِينَةٍ صَالِحَةٍ﴾، هَذِهِ قِرَاءَةُ أَبِيّ، وَقِرَاءَةُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، وَقِرَاءَةُ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَقِرَاءَةُ ابْنِ جُبَيْرٍ - يَعْنِي سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ.

○ وقراءة ثانية: ﴿كُلَّ سَفِينَةٍ صَحِيحَةٍ﴾، وهذه قراءة قتادة، وقراءة ابن عباس، وابن جبير، وقراءة عثمان بن عفان.

- والمصادر موجودة وبالتفصيل، هذا مُعجمٌ تفصيليٌّ بالمصادر وبالمعلومات الدقيقة الموثقة، إذاً لماذا لا تُشكّلون على هذه القراءات: ﴿كُلَّ سَفِينَةٍ صَالِحَةٍ﴾، ﴿كُلَّ سَفِينَةٍ صَحِيحَةٍ﴾؟! ويوجد في القراءات ما هو أكثر من ذلك، أنا لستُ بصدد الحديث عن القراءات،
- يُضيفون جُملاً هناك جُملاً تُضاف في القراءات السُنِّيَّة، جُملاً جُملاً تُضاف، وهناك تقديم وتأخير، وهناك تغيُّر في الحركات، وهناك تبديل في الحُكم الإعرابي، كُلُّ هذا موجودٌ في القراءات، لماذا لا تُشكّلون عليه؟!

■ مو احنا قلناها أكو دودة، أكو دودة، أكو دودة لَمَّا يكونُ الكلامُ في أجواء العترة تشغل هاي الدودة، بس من يكون الكلام في أجواء الصَّحابة، في أجواء التَّابعين، في أجواء عُلَماء السُّنَّة الكذَّابين هاي الدودة ما تشغل، تشغل الدودة حينما تنتقلُ إلى كلام الحقيقة وإلى حديث العترة الطاهرة.

امامة العترة الطاهرة هي منظومة الامامة الاصل: (تتمة الحديث)

❖ أعودُ إلى الآية السابعة بعد العاشرة من سورة هود، إنها الآية (17) بعد البسملة:

- ﴿أَفَمَنْ كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ وَمِنْ قَبْلِهِ كِتَابُ مُوسَىٰ إِمَامًا وَرَحْمَةً﴾،
- نحتاجُ إلى التَّقدير هُنا، لأنَّ الكلامَ ليسَ مفهوماً، وهذا لا يكونُ كلاماً بليغاً فيكون التَّقدير هكذا:
- ﴿أَفَمَنْ كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ (إِمَامًا وَرَحْمَةً) وَمِنْ قَبْلِهِ كِتَابُ مُوسَىٰ إِمَامًا وَرَحْمَةً﴾.

- أذكركم بما قرأه أمير المؤمنين وهي القراءة الأتقن والأدق: ﴿أَفَمَنْ كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ وَصِيَّهُ إِمَامًا وَرَحْمَةً﴾،

● "وَصِيَّهُ"؛ عطفُ بيانٍ تفسيري، "إِمَامًا"؛ تمييز، "وَرَحْمَةً"؛ معطوف على إماماً، وهذا هو

الإعرابُ السَّليم والإعرابُ البليغُ المتكامل،

● ولكن مع هذا التركيب الغريب سيكون الإعرابُ مُختلاً، ﴿أَفَمَنْ كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّهِ

وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ وَصِيَّهُ - هذا عطفُ بيانٍ تفسيري، وَصِيَّهُ تفسيريٌّ لِشَاهِدٍ - إِمَامًا

وَرَحْمَةً﴾، "إِمَامًا"؛ تمييز، هذا الوصي ما هي ميزته؟ ميزته أَنَّهُ إِمَامٌ وَأَنَّهُ رَحْمَةٌ، هذه هي

الرَّحْمَةُ الَّتِي أشارت إليها سورة الأنبياء، إِنَّهَا الرَّحْمَةُ لِلْعَالَمِينَ هِيَ هِيَ فهذا نفسه.

- ﴿أَفَمَنْ كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ﴾،

● سنقرؤها بحسب المصحف لكننا سنكون مُضطربين إلى هذا التقدير، وهذا التقدير نأتي

به من الألفاظ الَّتِي في نفس الآية، باعتبار أن الآية قالت: ﴿وَمِنْ قَبْلِهِ﴾،

● وَمِنْ قَبْلِهِ فَهناكَ حالةٌ مُشتركةٌ ما بينَ كِتَابِ مُوسَى وما بينَ هذا الشَّاهد، وهذه الحالة

المُشتركة ما جاء في التَّعبير: ﴿إِمَامًا وَرَحْمَةً﴾، دَقَّقُوا النَّظَرَ في الآية: ﴿أَفَمَنْ كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ

- **﴿أَقْمَنَ كَانَ عَلَى بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّهِ﴾**، الكلام واضح وتام وكامل لا نحتاج إلى تقدير.
- ولكن حينما نقرأ: **﴿وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ﴾**، الكلام مبهم، ماذا يفعل هذا الشاهد ما هي ميزته؟ ما هي خصائصه؟ إذا لابد من التقدير، التقدير نأخذه من نفس ألفاظ الآية، وهذا هو الذي عليه قواعد التقدير في لغة العرب.
- وبما أن الكلام هكذا جاء: **﴿وَمِن قَبْلِهِ﴾**، فإذا الحالة التي عليها كتاب موسى هي التي عليها هذا الشاهد، وهذا يرجعنا إلى حديث المنزلة (عليّ مّي بمنزلة هارون من موسى)، هناك ارتباط، هناك ترابط واضح.

الشاهد في الآية (17) من سورة هود اين ذكر ايضا في القرآن؟

- ❖ هذا الشاهد هو نفسه الذي جاء مذكوراً في سورة الرعد، دققوا النظر في هذه الآية في الآية (7) بعد البسملة:
 - **﴿وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِّن رَّبِّهِ إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ - هَذِهِ (إِنَّمَا) لِلْحُصْرِ، إِنَّمَا أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مُنذِرٌ - إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾**،
 - إذا هناك هاد في هذه الأمة من هو هذا؟ هو غير رسول الله، الآية واضحة: **﴿إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ - يَا رَسُولَ اللَّهِ - وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾**،
 - إذا قوم رسول الله من هو الهادي فيهم؟ هو هذا الشاهد الذي يتلوه؛ **﴿وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ﴾**، الآيات واضحة وواضحة جداً، **﴿أَقْمَنَ كَانَ عَلَى بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ﴾**.
- ❖ هذا هو الذي تذكّرنا به سورة طه:
 - **﴿وَاجْعَلْ لِّيَ وَزيراً مِّنْ أَهْلِي﴾** * هَارُونَ أَخِي * **﴿أَشْدُدْ بِهِ أَزْرِي﴾** * **﴿وَأَشْرِكُهُ فِي أَمْرِي﴾**، هذه الشراكة واضحة.
 - **﴿أَقْمَنَ كَانَ عَلَى بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّهِ وَيَتْلُوهُ - يَتْلُوهُ فِي الْمَنْزِلَةِ، يَتْلُوهُ رَمَاناً هُوَ الْوَصِيُّ مِنْ بَعْدِهِ - أَقْمَنَ كَانَ عَلَى بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ﴾**،
 - هو هذا نفسه: **﴿إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾**، من هو هذا الهادي لهذه الأمة في جنب رسول الله؟ هو هذا نفسه: **﴿وَأَشْرِكُهُ فِي أَمْرِي﴾**، هو هو لا يوجد غيره، هل تستطيعون أن تجدوا أحداً غيره؟!
 - ❖ هذا الحديث الذي ذكره البخاري هذا حديثٌ مُحَرَّفٌ لأنهم نقلوا المعنى إلى الحُكَّام إلى السلاطين، بينما كان رسول الله صلى الله عليه وآله يتحدث بمنطق القرآن، ومنطق القرآن هو هذا الحديث عن إمامة الدين، أما الشأن الدنيوي فيأتي في حاشية المطلب.
 - ❖ تلاحظون أن كل شيء في هذا الكتاب مُحَرَّفٌ في صحيح البخاري، أن كل شيء في دين سقيفة بني ساعدة مُحَرَّفٌ،

حَدِيثُ الْاِثْنِي عَشَرَ إِنْ كَانُوا أُمَرَاءُ أَوْ كَانُوا خُلَفَاءَ إِنَّهُمْ أُمَرَاءُ الْهَدَايَةِ: (العتره الطاهرة)

❖ إِنَّهُمْ خُلَفَاءُ الْهَدَايَةِ، هَؤُلَاءِ هُمْ؛ ﴿وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾، هَؤُلَاءِ الْأَئِمَّةُ الْاِثْنَا عَشَرَ فِي سِلْسِلَةِ الْأَئِمَّةِ الْاِثْنِي عَشَرَ أَوَّلُهُمْ عَلِيٌّ وَآخِرُهُمْ قَائِمُ آلِ مُحَمَّدٍ إِمَامُ زَمَانِنَا الْحُجَّةُ بْنُ الْحَسَنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ، الْآيَاتُ وَاضِحَةٌ، وَاضِحَةٌ جِدًّا إِذَا كُنْتُمْ تَبْحَثُونَ عَنِ الْحَقِيقَةِ؛ ﴿وَاجْعَلْ لِّي وَزِيرًا مِّنْ أَهْلِي﴾ هَارُونَ أَخِي ❖ أَشَدُّ بِهِ أَزْرِي ❖ وَأَشْرِكُهُ فِي أَمْرِي❖.

❖ دَقَّقُوا النَّظَرَ مَعِيَ فِي سُورَةِ الشَّعْرَاءِ فِي الْآيَةِ (83) بَعْدَ الْبِسْمَلَةِ وَالَّتِي بَعْدَهَا فِي دُعَاءِ إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ:

○ ﴿رَبِّ هَبْ لِي حُكْمًا وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ﴾ ❖ وَاجْعَلْ لِّي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ❖،

■ مَا الَّذِي يَصْنَعُ بِهِ إِبْرَاهِيمُ أَنْ يَكُونَ لَهُ لِسَانُ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ فَإِنَّ إِبْرَاهِيمَ سَيَمُوتُ؟

لِسَانُ الصِّدْقِ هَذَا حَدَّثَنَا عَنْهُ سُورَةُ مَرْيَمَ؛

❖ حِينَما نَقَرْنَا فِي الْآيَةِ (49) بَعْدَ الْبِسْمَلَةِ:

○ ﴿فَلَمَّا اعْتَرَلَهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ - إِنَّهُ إِبْرَاهِيمُ الْخَلِيلُ حِينَ اعْتَرَلَ قَوْمَهُ وَمَا يَعْبُدُونَ مِنْ أَصْنَامِهِمْ - فَلَمَّا

اعْتَرَلَهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَكُلًّا جَعَلْنَا نَبِيًّا - هَذِهِ مُنْظُومَةُ

الإِمَامَةِ الْإِسْحَاقِيَّةِ الْإِسْرَائِيلِيَّةِ - وَوَهَبْنَا لَهُمْ مِّنْ رَّحْمَتِنَا وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا❖، هَذَا عَلِيُّ

بْنُ أَبِي طَالِبٍ، الَّذِي لَهُ الْهَيْمَنَةُ عَلَى الْإِمَامَةِ الْإِسْمَاعِيلِيَّةِ وَعَلَى الْإِمَامَةِ الْإِسْرَائِيلِيَّةِ، ﴿وَجَعَلْنَا لَهُمْ

لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا❖.

❖ نَحْنُ هَكَذَا نَقَرْنَا فِي دُعَاءِ النُّدْبَةِ الشَّرِيفِ، إِنَّهُ الدُّعَاءُ الْمَرْوِيُّ عَنْ إِمَامِ زَمَانِنَا، مَرَاغُجُ النَّجَفِ يُضَعِّفُونَ هَذَا

الدُّعَاءَ لِأَنَّ سَنَدَهُ ضَعِيفٌ: إِنِّي أَقْرَأُ عَلَيْكُمْ مِنْ (مَفَاتِيحِ الْجَنَانِ) مِنْ دُعَاءِ النُّدْبَةِ الشَّرِيفِ

○ وَبَعْضُ اتَّخَذَتْهُ لِنَفْسِكَ خَلِيلًا - إِنَّهُ إِبْرَاهِيمُ الْخَلِيلُ - وَسَأَلْتُكَ لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ فَأَجَبْتَهُ

وَجَعَلْتَ ذَلِكَ عَلِيًّا -

■ هَذَا هُوَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، هُوَ الَّذِي يَقُولُ: (كُنْتُ مَعَ الْأَنْبِيَاءِ بَاطِنًا وَمَعَ رَسُولِ اللَّهِ ظَاهِرًا،

كُنْتُ مَعَ الْأَنْبِيَاءِ سِرًّا وَمَعَ رَسُولِ اللَّهِ عَلَنًا)، لَا أُرِيدُ أَنْ أَخُوضَ فِي هَذِهِ الْمَضَامِينِ الْعَمِيقَةِ.

❖ ❖ وَادْكُرْ فِي الْكِتَابِ مُوسَى إِنَّهُ كَانَ مُخْلَصًا وَكَانَ رَسُولًا نَّبِيًّا ❖ وَنَادَيْنَاهُ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ الْأَيْمَنِ وَقَرَّبْنَاهُ

نَجِيًّا ❖ وَوَهَبْنَا لَهُ مِنْ رَّحْمَتِنَا أَخَاهُ هَارُونَ نَبِيًّا❖،

○ أَلَا تُلَاحِظُونَ أَنَّ النِّعْمَةَ هِيَ مَا بَيْنَ عَلِيٍّ وَهَارُونَ:

- ﴿وَوَهَبْنَا لَهُمْ مِّنْ رَّحْمَتِنَا وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا❖.

- ﴿وَوَهَبْنَا لَهُ مِنْ رَّحْمَتِنَا أَخَاهُ هَارُونَ نَبِيًّا❖.

❖ فِي سُورَةِ الشَّعْرَاءِ فِي الْآيَةِ (12) بَعْدَ الْبِسْمَلَةِ وَمَا بَعْدَهَا:

○ ﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُكَذِّبُونِ - مَنْ الَّذِي يَقُولُ؟ مُوسَى النَّبِيُّ - ❖ وَيَضِيقُ صَدْرِي وَلَا يَنْظِلُّ

لِسَانِي فَأَرْسِلْ إِلَى هَارُونَ - لِمَاذَا؟ لِأَنَّ هَارُونَ لِسَانُ مَنْظُومَةِ الْإِمَامَةِ فِي فَرْعِهَا الْإِسْحَاقِي الْإِسْرَائِيلِي

هَذَا هُوَ لِسَانُهَا فِي دِيَانَةِ مُوسَى - وَمَاذَا بَعْدُ؟

❖ وَفِي سُورَةِ الْقَصَصِ فِي الْآيَةِ (34) بَعْدَ الْبِسْمَلَةِ:

- ﴿وَأَخِي هَارُونُ هُوَ أَفْصَحُ مِنِّي لِسَانًا فَأَرْسَلْهُ مَعِيَ رِدْءًا يُصَدِّقُنِي إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُكَدِّبُونَ﴾،
 - أَلَا تُلَاحِظُونَ أَنَّ تَنَاقُضًا وَاضِحًا مَا بَيْنَ الْآيَاتِ وَالَّتِي هِيَ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ بِالنَّحْوِ الَّذِي نَدْرِكُهُ، بِالنَّحْوِ الَّذِي نَفْهَمُهُ؟!
 - فَأَنَا لَا أَقَارِنُ مَقَامَ عَلِيٍّ بِمَقَامِ هَارُونِ، هَارُونُ مِنْ شِيعَةِ عَلِيٍّ لَكِنَّ الْخِطَابَ يَأْتِي مُنَاسِبًا لِلَّذِي عَلَيْهِ النَّاسُ ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِ﴾،
 - هَذَا هُوَ الَّذِي يَتَنَاسَبُ مَعَ الْقَوْمِ الَّذِينَ أَرْسَلَ إِلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ، الْمُرَادُ مِنَ اللَّسَانِ مَا هُوَ نَوْعُ اللَّغَةِ وَإِنَّمَا أَسْلُوبُ اللَّغَةِ، اللَّسَانُ هُوَ أَسْلُوبُ اللَّغَةِ، أَسْلُوبُ الْكَلَامِ، لَيْسَ الْحَدِيثُ هُنَا عَنْ نَوْعِ اللَّغَةِ هَلْ هِيَ عَرَبِيَّةٌ أَمْ هِيَ تُرْكِيَّةٌ، فَكُلُّ رَسُولٍ يُرْسَلُ إِلَى قَوْمِهِ بِلِسَانِهِمْ بِأَسَالِيِبٍ تَعْبِيرِهِمْ بِالطَّرِيقَةِ الَّتِي يَفْهَمُونَ الْكَلَامَ، مِنْ خِلَالِ تِلْكَ الْأَسَالِيِبِ.
- ❖ فَمِثْلَمَا قُرَأْنَهُمْ كَمَا جَاءَ فِي الْآيَةِ (89) مِنْ سُورَةِ النحل بعد البسملة من سورة النحل:
 - ﴿وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِّكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ﴾.
- في ثقافة العترة الطاهرة هناك قانون: الحُجَّةُ قَبْلَ الْخَلْقِ وَمَعَ الْخَلْقِ وَبَعْدَ الْخَلْقِ:**
- ❖ كَذَلِكَ نَقْرَأُ فِي سُورَةِ يَسَ فِي الْآيَةِ (12) بعد البسملة:
 - ﴿وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ﴾،
 - أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ يَقُولُ: (أَنَا ذَلِكَ الْإِمَامُ الْمُبِينُ الَّذِي أُحْصِيَ فِيهِ كُلُّ شَيْءٍ)، فِي أَحَادِيثِ الْعَتَرَةِ الطَّاهِرَةِ هَذَا وَاضِحٌ وَبَيِّنٌ جَدًّا عِنْدَنَا، مَرْدُّ كُلِّ شَيْءٍ إِلَى مَنْظُومَةِ الْإِمَامَةِ، وَكُلُّ شَيْءٍ وَكُلُّ شَيْءٍ.
 - ﴿يَوْمَ نَدْعُو كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ﴾، هَذَا التَّطْبِيقُ الَّذِي سَيَكُونُ فِي يَوْمِ الْقِيَامَةِ.
 - وَهَذَا التَّطْبِيقُ الَّذِي سَيَكُونُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ: ﴿إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتَى وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَرَهُمْ وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ﴾، هَذِهِ الْآيَةُ تَحَدَّثُ عَنِ الْإِمَامَةِ فِي أَوْسَعِ مَعَانِيهَا، إِنَّهَا إِمَامَةُ الدُّنْيَا وَإِمَامَةُ الْآخِرَةِ، إِنَّهَا إِمَامَةُ عَوَالِمِ الشَّهَادَةِ وَإِمَامَةُ عَوَالِمِ الْغَيْبِ، إِنَّهَا الْإِمَامَةُ مَا قَبْلَ الْخَلْقِ وَمَا بَعْدَ الْخَلْقِ، عِنْدَنَا فِي ثَقَافَةِ الْعَتَرَةِ الطَّاهِرَةِ هُنَاكَ قَانُونٌ هُنَاكَ قَانُونٌ وَهُوَ مُوجِزٌ وَمُلَخَّصٌ أَيْمَنَّا يَقُولُونَ: (الْحُجَّةُ قَبْلَ الْخَلْقِ وَمَعَ الْخَلْقِ وَبَعْدَ الْخَلْقِ)، هَذِهِ هِيَ الْإِمَامَةُ فِي أَوْسَعِ مَعَانِيهَا؛ (الْحُجَّةُ قَبْلَ الْخَلْقِ وَمَعَ الْخَلْقِ وَبَعْدَ الْخَلْقِ).
 - ﴿وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ﴾، هَذِهِ الْإِمَامَةُ فِي أَوْسَعِ مَعَانِيهَا، وَالَّتِي عَبَّرَتْ عَنْهَا الزِّيَارَةُ الْجَامِعَةُ الْكَبِيرَةُ الَّتِي نَخَاطِبُ بِهَا أَيْمَنَّا: (وَدَلَّ كُلُّ شَيْءٍ لَكُمْ).
 - وَجَاءَ فِيهَا أَيْضًا: (وَإِيَابُ الْخَلْقِ إِلَيْكُمْ وَحِسَابُهُمْ عَلَيْكُمْ)، هَذَا فِي مُسْتَوًى، فِي مُسْتَوًى أَنَّ الْحُجَّةَ مَعَ الْخَلْقِ، الْحُجَّةُ قَبْلَ الْخَلْقِ وَمَعَ الْخَلْقِ وَبَعْدَ الْخَلْقِ، (وَإِيَابُ الْخَلْقِ إِلَيْكُمْ وَحِسَابُهُمْ عَلَيْكُمْ) هَذَا فِي مُسْتَوًى أَنَّ الْحُجَّةَ مَعَ الْخَلْقِ.
 - وَهُنَاكَ مُسْتَوًى آخَرَ أَنَّ الْحُجَّةَ قَبْلَ الْخَلْقِ وَأَنَّ الْحُجَّةَ بَعْدَ الْخَلْقِ؛ ﴿وَكُلَّ شَيْءٍ وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ﴾.

- الآية تقول: ﴿إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتَى وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَرَهُمْ﴾ هذا مَعَ الْخَلْقِ الْحُجَّةُ مَعَ الْخَلْقِ.

- ﴿وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ﴾ هذا قَبْلَ الْخَلْقِ وَبَعْدَ الْخَلْقِ إِنَّهَا الْإِمَامَةُ الْوَاسِعَةُ ﴿وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ﴾.

❖ منظومة الإمامة هي هذه التي يريد الله مِنَّا أَنْ نَتَمَسَّكَ بِهَا، وَأَنْ نَرْتَبِطَ بِهَا، وَأَنْ نُدْخَلَ بِصِمَتِهَا السِّرِّيَّةِ فِي مَوْضِعِ الْبَصْمَةِ فِي أَرْوَاحِنَا وَعُقُولِنَا وَقُلُوبِنَا، فَحِينَئِذٍ نُدْعَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ نُدْعَى بِهَذِهِ الْبَصْمَةِ وَالَّتِي يُعَبَّرُ عَنْهَا بِتَعْبِيرٍ جَمِيلٍ، تَعْبِيرٍ جَمِيلٍ فِي كَلِمَاتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَكَلِمَاتِ أَيْمَتِنَا الْمَعْصُومِينَ: (حُبُّ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَنْوَانُ صَحِيفَةِ الْمُؤْمِنِ).

❖ ماذا نقرأ في سورة الإسراء؟ ﴿يَوْمَ نَدْعُو كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ فَمَنْ أُوْتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَأُولَئِكَ يَقْرَءُونَ كِتَابَهُمْ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا﴾.

○ عَنْوَانُ صَحِيفَةِ الْمُؤْمِنِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حُبُّ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، هَذِهِ هِيَ الْبَصْمَةُ الَّتِي سَنُدْعَى بِهَا وَنُدْعَى عَلَى أَسَاسِهَا

لِلْحَدِيثِ تَتَمَّةٌ تَأْتِينَا فِي حَلَقَةِ التَّالِيَةِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى..

اللَّهُمَّ يَا رَبَّ الْحُسَيْنِ اللَّهُمَّ يَا رَبَّ الْحُسَيْنِ بِحَقِّ الْحُسَيْنِ إِشْفِ صَدْرَ الْحُسَيْنِ بِظُهُورِ الْحُجَّةِ عَلَيْهِ السَّلَام..

نلتقي بتوفيق صاحب الأمر الحُجَّةِ بْنِ الْحَسَنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِمْ.. لَعَلَّنَا لَعَلَّنَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نُصَحِّحَ شَيْئاً يَسِيرًا مِنْ هَذَا التَّحْرِيفِ الْهَائِلِ الْعَظِيمِ فِي أَذْهَانِ الَّذِينَ يَبْحَثُونَ عَنِ الْحَقِيقَةِ. أَتَمْنَى لَكُمْ التَّوْفِيقَ..

أَقُولُ لِأَخَوَاتِي وَأَخَوَاتِي وَأَبْنَائِي وَبَنَاتِي مِنْ غَيْرِ الطُّوسِيِّينَ اللَّعْنَاءِ وَمِنْ غَيْرِ أَتْبَاعِهِمُ الدِّيَخِيِّينَ الْخُوَثَانَ الثُّولَانَ الْأَغْبِيَاءَ: أَسْأَلُكُمْ الدُّعَاءَ جَمِيعاً.. فِي أَمَانِ اللَّهِ..

أَسْفَاً عَلَى الشَّيْعَةِ رَجَالاً وَنِسَاءً يَمُوتُونَ عَلَى ثِقَافَةٍ وَعَقِيدَةٍ زَوْرَهَا وَعَبَثَ بِهَا كِبَارُ مَرَاджِعِهِمْ عِبْرَ تَارِيخِ الْغَيْبَةِ الْكُبْرَى يَظُنُّونَ أَنَّ مَرَاَجِعَهُمْ حِينَ يَنْطَقُونَ يَنْطَقُونَ عَنْ إِمَامٍ زَمَانِهِمْ وَوَاللَّهِ مَا هُمْ كَذَلِكَ لَقَدْ صَحَّحُوا عَلَيْنَا وَلَا زَالُوا يَضْحَكُونَ. ... مَهْزَلَةٌ مَهْزَلَةٌ ...

برنامج الخاتمة برنامج يعرض المعطيات بين أيديكم يخاطب عقولكم ويترك الحكم إليكم... نلتقي في

الحلقة القادمة. مع تحيات القمر الفضائية. 1444 هـ - 2023 م

سلامٌ على بقيّة الله

www.alqamar.tv